

كتاب الكافي
في العروض والقوافي

للخطيب الشيرازي

تحقيق

الحسّاني حسن عبدالله



الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الثالثة

١٩٩٤ م = ١٤١٥ هـ

حقوق الطبع والنشر محفوظة

كتاب الكافي في العروض والقوافي

للخطيب التبريزي

(١) في مظهر العروض :

ليس العروض بالعلم اليسير ، فهو يشق على كثير من الناس ، ليس في هذا الزمن فحسب ، بل هكذا كان منذ أزمان وأزمان . أعرف أناسا ذوى علم وأدب وذكاء لا يحسنونه ، وبعضهم جهد أن يلم بأصوله فما استطاع . ذلك أنه علم يتطلب قدرة خاصة قد يوجد العلم والأدب والذكاء ولا توجد ، هي القدرة على الفطنة إلى نعم الكلام ثم حسابه وتحليله . ولا بد من الحساب والتحليل لأن الفطنة وحدها تصنع الشاعر ومدوق الشعر ، أما العروضى ففرضه الضبط والتصنيف ووضع المقاييس .

يُروى أن الأصمى ذهب إلى الخليل يطلب العروض ، ومكث فترة فلم يفلح حتى يش الخليل من فلاحه فقال له يوما متلفظا في صرفه : قطع هذا البيت :

إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

فذهب الأصمى ولم يرجع ، وعجب الخليل من فطنته .

فهذا رجل من كبار رجال اللغة والعلماء بأديها يحاول أن يتعلم العروض على يد أكبر أساتذته منذ كان الشعر إلى يوم الدين فيخفق التلميذ ويأس المعلم . إلا أن هذا لا يعنى أن العروض مقدور عمله لفئة قليلة ، فأكثر من تتوفر لهم « القدرة العروضية » وإن لم يكن لهم ذكاء الأصمى وعلمه وأدبه ، لأنها قدرة ، كأي قدرة غيرها ، ليس يلزم أن يؤتاها عظيم الذكاء فحسب ،

بل تكون مع الذكاء المتقد وغير المتقد ، والمعروف أن الملكات قد تقوى ولا يسايرها الذكاء في قوتها . هي قدرة سمعية ، وأغلب الظن أن لها صلة بسرعة التصور أو التخيل ، وأنها أدخل في هذه الملكة منها في رهافة السمع . وسبب آخر من أسباب صعوبة العروض ، كثرة مصطلحاته ، وللخليل كلفة في النحو تصلح رداً على أولئك المستصعبين للدقائق والمستكثرين للأسماء . قال « لا يصل أحد من علم النحو إلى ما يُحتاج إليه حتى يتعلم مالا يحتاج إليه » وأحسب أن الكلمة لا يتغير شيء من صدقها لو استبدلنا « علم العروض » أو أى علم بعلم النحو .

وليس العروض بالعلم الهين ، فإن خطره من خطر الشعر ، وإنه لخطر عظيم . العروض هو العلم الذى يدرس الوزن ، والوزن هو صورة الكلام الذى نسميه شعرا ، الصورة التى بغيرها لا يكون الكلام شعرا . يدرسها لأنها « ظاهرة » ، وكل ظاهرة فهى جديرة بالدراسة وإن لم يُعلم الغرض ، ويدرسها ليعين القارى الناقد على التمييز بين الخطأ والصواب ، وليعين الشاعر المبتدئ على إجادة فنه واختصار الطريق إليه .

يدرسها لهذا وهذا ، ولكنه يدرسها قبل غاية أجل ، وإن لم تكن قريبة التبين . يدرسها ليهيى الناقد أن يعلم مبلغ اقتدار الشاعر على تصريف الكلام وتنويع الأنغام ، وهى معرفة لا يتم بغيرها إحاطة الناقد بعناصر الشعر وإحسان التدقيق . إن الشاعر الكبير يغلب الوزن ولا يغلبه الوزن ، تتغير عنده وجوه القول ولا تتغير قدرته على القول . الشاعر لاعب بالألفاظ ، يتمتع تقليبها وتسييرها كيف شاء ، والشعراء جميعاً سواء فى هذا النوع من اللعب وإن تباعدوا جدا وهزلا . والذى يعرف ما بين الشعراء فى هذا من فروق هو الناقد الذى يستطيع الحكم على قدرة الشاعر فى النظم .

لا أقول إن العروض وحده كاف في بلوغ هذه الغاية ، فإن الخبرة بتقريب الشعر — أو على الأقل القدرة على تصور ما يعنيه الشاعر في ممارسته — أمر لازم ، وربما احتيج إلى خبرات أخرى ، ولكنني أقول إن معرفة أساس الوزن وكيفية تكونه والتمييز بين بحر وبحر وتقطيع الأبيات والفتنة إلى مواضع الخطأ — أي المعرفة النظرية بالعروض — مطلوبة إلى جانب المطالبات الأخرى حتى تكتمل أدوات الناقد ويستطيع القيام بعمله وافياً .

هذه الغاية يعرفها الناقد الذي يقدر على النفوذ إلى دخيلة الشاعر ، ومصاحبة للمعاني وهي تولد وتنمو في مخيلته ، ولا يعرفها التلميذ المبتدئ أو أشباه النقاد . ونحن لا ندرس العلم لنقف عند مرحلة الطلب ، أو ليكون غذاء لثغرة التافهين ، وإنما ندرسه لتصنع جهاذة لانكرات وأستاذة لا تلاميذ .

وغفر الله للجاحظ تصريحه بأن العروض علم مستبرد لا فائدة له ولا محصول إنها جمحة أفلتت من زكته وإن حملت شيئاً من روح الفكاهة فيه ، لا ينبغي أن تؤخذ مأخذ الجد الخالص ولا سيما أن الجاحظ نفسه قولاً آخر يعترف فيه بوظيفة العروض . جمحة فيها من التهمك ما يشبه تهمك أستاذه النظام إذ يقول إن دوائر التحليل لا يحتاج إليها غيره ، وربما كان كلا القولين مرجعه إلى افتراق المذهب وما يوقعه في النفس من هوى ، فالنظام والجاحظ من أهل الاعتزال والتحليل من أهل السنة ، أو ربما كان أبو عثمان كصاحبنا الأصمعي ، فهو إذن ضيق طارىء وصبر نافذ .

ولقد هان الأمر لو اقتصر على جمحة هنا وجمحة هناك ، فليس يضير العلم أو الأدب أو الأخلاق في عصر من العصور أن يهون منها بعض الناس ،

وإن كانوا ذوى مكانة ونفوذ ، إنما الضير كل الضير أن تكون الاستهانة سمة العصر ، وهذا هو البلاء الحاضر الذى ما كنا فى حاجة إلى الكلام على فائدة العروض أو الدعوة إلى العناية به لولا تفضيه فى هذه الحقبة التى نعيشها .

ها هنا قضية جديرة باستفاضة القول ولكنها أكبر من هذا المقام . والذى يعنيننا منها الآن أن الاستهانة بالعروض — وهى فرع من الاستهانة العامة — قد بلغت مقاعد الدرس وذاعت على ألسنة الأساتذة . وهذا مثل من أمثلة : يقول أستاذ جامعى فى كتاب عنوانه « الشعر العربى المعاصر » معالجة موضوع القافية فى الشعر الحر : « القافية قائمة فى الشعر للمعاصر الجديد ، وإن أخذت شكلا آخر هو فى الحقيقة أصعب مراسا من القافية القديمة . ولست أدرى أواضح لمن يتحدثون عن القافية القديمة أن القافية شئء وحروف الروى شئء آخر . إن كل من يقرأ فى كتب العروض يعرف أن القافية وحدة موسيقية لها أشكال مختلفة ، أى أنها تنسيق معين لعدد من الحركات والسكنات . . أما الروى فلا بد أن يكون حرفا من حروف الهجاء لا يدخل الإطار الموسيقى إلا من حيث صفاته الصوتية وماله من جرس ، فإذا اتضح هذا تبين لنا أن كل ما يعنيننا من القافية هو التنسيق الموسيقى لآخر السطر الشعرى بما يتمشى وموسيقى السطر ذاته ، وهذا ما هو قائم فى الشعر الجديد ، أما حرف الروى الذى يتكرر فى نهاية كل الأبيات فقد ثبت أنه عامل تعطيل . »

مؤدى هذا الكلام أن حرف الروى ليس شرطا فى القافية ، وأن الشاعر الحر ليس حراً فى أن ينثر التفعيلات ويترك القافية فحسب ، بل هو حر أيضاً

في الزعم بأن تركه القافية بناتنا هو نوع جديد من التقفية ، وأن هذا الهراء له سند من علم العروض . والذي يحسن القراءة في كتب العروض يعلم أن الروى عنصر من عناصر القافية لا تقوم بغيره ، فهو حرف كحروف غيره يجب مراعاتها ولكن سائر الحروف — سواء روعيت أم لم تراع — لا تصنع قافية إذا غاب حرف الروى . ثم إن التفرقة بين القافية والروى تفرقة اصطلاحية لا تعنى استقلال أحدهما عن الآخر ، بل إن في كتب العروض ما يخالف هذه التفرقة . يقول ابن كيسان في كتابه « تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها » : « قال الخليل : القافية الحرف الذى يلزمه الشاعر فى آخر كل بيت حتى يفرغ من شعره . . . وإنما سمي الحرف قافية لأنه يقفو ما تقدمه من الحروف » . إذن فليست القافية شيئاً والروى شيئاً آخر ، بل هما شيء واحد ، وإن افتردت التسمية فالمضنون واحد ، هو ضرورة التزام الحرف الذى يسمى رويًا أو يسمى قافية ، مع غيره من حروف القافية الأخرى .

وليس صدفة أن يكون صاحب هذا التخليط أحد المدافعين عن الشعر الحر ، فالذى لا شك فيه أن لشبوع ظاهرة التحلل من ضوابط الوزن والقافية فى العشرين سنة الماضية فعلا فى تضاؤل المعرفة بالعروض ، لأن الشعر الحر — وباب الحرية مفتوح على مصراعيه — لا يحتاج إلى إحاطة بكل ضوابط الوزن ، وقد لا يحتاج بناتنا إلى الإحاطة بضوابط القافية . ومن نقائص حركة الشعر الحر أن دعواها عروضية قبل كل شيء ، فإن أظهر ما فيها التغيير فى الشكل ، وبعض أصحابها تجارب فى تنويع الشكل يبلغ من تناورها أن تجمع بين البيت الكامل والتفعيلة المفردة والنثر الصريح — وهى مع هذا تستهين بالعروض بدلا من أن تحتفل به ، ولقد أدت هذه الاستهانة فى الشعراء والنقاد إلى أن اشتدت الدعوة إلى هجر الوزن جملة وتزايد أنصارها ، وإن كنا

نرى أنها شدة ظاهرية وتزايد غشائي ، وهكذا تنتهى دعوى إصلاح الأوزان بالانتصار للنثر .

إن الغربيين برعون العروض أجل الرعاية ، فيقولون فيه ويكثرون القول ، وينشرون كتبه يشرحون فيها أصوله ودقائقه ويتابعونه فى مراحل تطوره ، ويعنون فى تقديمهم للدواوين ببيان أوزانها عناية ملحوظة ، لأنهم يعلمون حق العلم أن الاستهانة بالعروض ليست استهانة بجملته مصطلحات معقدة ، بل هى استهانة بالشعر نفسه واستهانة بعد هذا بوجودان الأمة وأخلاقها ، وإن كنا نقول إن الشعر ديوان العرب فهو فى كل أمة ديوانها ، لأنه مستودع الشعور والحكمة قبل أن يكون مستودع الأيام والأخبار .

وإذا أريد لديوان العرب أن يبقى فلا بد أن تبقى أنظام الشعر فى آذان العرب . ولهذا سبيلان : الحفاظ على الشعر نفسه والحفاظ على علم الشعر . والغريب أن تتسع حركة تحقيق التراث عندنا ولا يُلتفت فيها إلى كتب العروض على خطر شأنه وندرة المطبوع من كتبه القديمة .

ففى أن يولى المحققون عنايتهم لهذه الكتب ، وعسى أن يسد بعض النقص تحقيق هذا الكتاب .

* * *

(ب) فى تحقيق الكتاب

(١) صاهبه :

هو أبو زكريا يحيى بن على بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيبانى التبريزى المعروف بالطبيب ، أحد أئمة اللغة ، أخذ عن أبى العلاء ، وتوفى سنة ٥٥٢ هـ . (ترجمت له كتب كثيرة أوردها الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم فى كتاب « نزهة الألباء » ، دار نهضة مصر) .

(٢) اسم :

النسخ التي اعتمدت عليها - وكلها مخطوطة - ست ، جاء في أربع منها أن اسمه « الكافي في العروض والقوافي » وهو المختار ، وجاء في اثنين أنه « الوافي » ، ولم تأخذ به لأن المراجع التي ترجمت للمؤلف مجمعة - غير واحد - على التسمية الأولى . والواحد الذي أخذ بالثانية هو « الأعلام » ، ولم يذكر الزركلي سبب اختياره ، وأغلب الظن أنه تعجل ، وذلك أنه رجع إلى جرجي زيدان فوجد في صدر كلامه على الكتاب اسم « الوافي » ، وتام ما قاله جرجي زيدان « . . . منه نسخة في المكتبة الخديوية ومعه في مجلد واحد كتاب العروض لابن الحاجب ، ومنه نسخة في برلين باسم « الكافي » وهو اسمه الحقيقي » .

وهناك تسمية ثالثة سنعرض لها في الفقرة التالية .

(٣) موضوع :

أول ما يخطر على البال من عنوان الكتاب أنه يبحث في العروض والقافية ، والحقيقة أنه يشمل علماً آخر غريباً عنهما هو علم البديع ، والفصل للمعقود له ، وهو آخر الكتاب ، معطوف على سابقه ، يقول الخطيب في أوله : « ومما تجب معرفته من صنعة الشعر ما أذكره لك » ، وهذا يبعد احتمال أن يكون الفصل كتاباً مستقلاً ألحق بكتاب العروض والقوافي ، يقوَّى هذا الاستبعاد أن المراجع التي ترجمت للمؤلف لم تذكر من بين كتبه كتاباً في البديع . والإشارة الوحيدة التي عثرتُ عليها حتى الآن إلى كلام التبريزي في البديع جاءت في « تحرير التحجير » لابن أبي الإصبع ، وهو ينص على « بديع التبريزي » لا على « كتاب التبريزي في العروض » . ويقويه أيضاً

ما جاء في ط ٦ قبل العطف — وإن كانت انفردت به — حيث قالت :
« وزاد الشيخ رحمه الله بعد الفراغ من هذه الجمل نوعاً يتعلق بها فقال :
ومما ... » فإذا كان الكتاب فصولا ثلاثة أولها في العروض وثانيتها في القافية
وثالثها في البديع فكيف يفي بها قوله « الكافي في العروض والقوافي » ؟
حاولت إحدى المخطوطات أن نجد خلافت الكتاب « الكافي في العروض
والبديع والقوافي » ، وهي تسمية ضعيفة لسببين : أن الخط الذي كتب به
العنوان مغاير لخط النسخة ومن مداد مختلف والحدأة واضحة عليه ، فالأرجح
أنه اجتهاد قارى وجد في الكتاب فصلا في البديع فاستصوب أن يضيف
الكلمة إلى العنوان ، وحافظ على التسجيع وإن أخل عنوانه بترتيب الفصول ،
والسبب الثاني أن المراجع التي ترجمت للمؤلف والمخطوطات التي اطلعنا عليها
كلها تجمع على أن الكتاب في العروض والقوافي فقط .

والذي نراه أن الخطيب وضع كتابه في العروض والقوافي وأسماه ،
ثم خطر له بعد فراغه أن يكتب في البديع فتابع الكلام لأنه كله في « صنعة
الشعر » ، فهنا جامع بين الفصول الثلاثة ، وإن كان واحيا ، أنها جميعاً في صنعة
الشعر ، أى في الجانب الشكلى منه ، ولم يبال بعد لتحو هذه الصلة أن لا يفي
العنوان بالمطالب الثلاثة ، والله أعلم .

(٤) صفة النسخ :

يحسن قبل الكلام على النسخ أن تنبه إلى خطأ في دائرة المعارف الإسلامية
حيث أشارت إلى احتمال وجود جزء مطبوع من الكتاب . قالت : « ولعل
مقتطفات من الكافي في علم العروض والقوافي قد ظهرت ضمن محتويات
المجموعة الموسومة بمجموع من مهمات المتون للطبوعة بالقاهرة عام ١٣٢٣ » .

والصحيح أن ما ورد من العروض في «مجموع مهمات المتون» لاصلة بينه وبين كتاب التبريزي، وفي طبعة الحلبي من مهمات المتون نُسب القسم الخاص بالعروض إلى «أحمد بن عباد بن شعيب القناني ت ٨٥٩ هـ»، على أن المطلع على الطبعة المشار إليها في الدائرة يسهل عليه معرفة العيوب، واتفق الشواهد أو بعض العبارة ليس بشيء، لأن الشواهد واحدة في معظم كتب العروض، والعبارة فيها كثيراً ما تتشابه، وفي كلام التبريزي على العروض ما يميزه من غيره تمييزاً واضحاً. فالوم إذن نشأ من تشابه في الاسم. أما المخطوطات التي تبسر لنا الاطلاع عليها — وكلها في دار الكتب — فهي:

(أ) نسخة ناقصة في المكتبة التيمورية (٨٤ عروض) سميتها ت ٤، جاء على ورقة الفلاف: الكراس الأول من الوافي في العروض والقوافي، وفي مبتدأ الصفحة الأولى «الكافي في علم العروض والبديع والقوافي»، عروض الخطيب التبريزي، والجلتان بخط ومداد مختلفين. وفي الصفحة العاشرة خرم صغير ناشئ من تأكل في الورقة. وهي تنتهي عند قوله من الكامل:

وإذا صحوت فا أقصر عن ندى وكما علت شمائلي وتكرمي

(ب) نسخة في المكتبة التيمورية (٦٧ عروض) سميتها ت ٧، اكتمل فيها القسبان الخاصان بالعروض والقوافي، وليس فيها القسم الخاص بالبديع. جاء على الصفحة الأولى كلام يدل على أنها كانت للملك في سنة ١٢١٢ ثم آلت إلى مالك ثان. ومعا كتاب آخر هو شرح الأندلسية للحلبي من ص ١٠٩ إلى ٢٩٦، أما كتاب العروض والقوافي فينتهي عند صفحة ١٠٣، وفي الصفحة نفسها حاشية لابن الذهان أثبتناها في الموامش، ثم باب في طرائق

الفناء بالأسباب والأوتاد ينتهى فى صفحة ١٠٥ ، ثم كلمة صغيرة عن الخليل
تنهى فى الصفحة نفسها ، وكلاهما بغير نسبة ، والصفحات ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
بيض . تتميز هذه النسخة بأنها نسبت قليلا من الأبيات إلى قائلها حينما
فى الهامش وحينما فى المتن . وهى تسمى الكتاب « الكافى » .

(ج) نسخة مخرومة فى المكتبة التيمورية (٥٨ عروض) سميتها ط ٨ ،
جاء فيها القسم الخاص بالبديع . ٧٨ صفحة والخرم فى الصفحات ٩ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ . تشترك هذه النسخة مع النسخة « و » فى استخدام مصطلح
« التفعيل » مع مصطلح « التقطيع » وتاريخ نسخها ٢٠ من ذى القعدة سنة
١٢٧٢ . وهى تسمى الكتاب « الكافى » .

(د) نسخة فى مكتبة طلعت (٣٦ عروض) سميتها ط ٦ جاء فيها القسم
الخاص بالبديع ، ٦٣ ورقة ، ينتهى الكتاب عند صفحة ٦٢ أما الورقة ٦٣
ففيها كلام لا يمت للكتاب بصلة . ورسم الدوائر فيها بعضه مبين عليه وبعضه
بغير بيان . وعلى هامشها تعليقات لقارى كان يورد بعض الشواهد مسبوقة
بأبيات صنعها ابن عبد ربه مقدمة للشواهد ، فيقول مثلا عند قوله :

رب نار بت أرمقها تقضم الهندي والغارا

أوله . . . ، ثم يورد أبيات صاحب القمد دون تنبيه . وهى تسمى
الكتاب « الكافى » .

(هـ) نسخة فى مكتبة « طلعت » (٣٧ عروض) سميتها ط ٧ ، ليس
فيها القسم الخاص بالبديع . ٣٧ ورقة . تاريخ النسخ : الثلاثاء ١٧ ربيع الأول
سنة ٨٩٧ ، وهى تسمى الكتاب « الكافى » . وقد اعتبرتها عمدة فى قسى

العروض والقوافي لأنها أقدم النسخ وإن كنت لا أقطع لأن بعض النسخ أهمل فيها إثبات التاريخ .

(و) نسخة في المكتبة الأصلية للدار (١٩ عروض) سميتها ١٩ ، وهي مصورة في معهد المخطوطات بالجامعة العربية . ٦٧ ورقة ، ومعها كتاب في العروض لأبي عمرو بن الحاجب يبدأ من الورقة ٦٨ ، والمجلد كله ٧٨ ورقة . وهي مخنومة بخاتم تبينت من كتابته « وقف يوسف . . ابن سليمان . . سنة ١٢١٠ » . جاء فيها القسم الخاص بالبديع ، وهي العمدة فيه . واسم الكتاب فيها « الوافي » .

* * *

والخط نسخ معناد في جميع هذه النسخ ، على تفاوت في الجودة والوضوح . وليس فيها نسخة واحدة تستحق صفة الجودة ، فقد كثرت عيوبها وتنوعت ، فمنها السقط ، وخطأ الضبط ، واضطراب السياق ، والتباس الكلام . ومن أجل هذا عرضت الأصل على النسخ الأخرى جميعها ، وقابلت بينه وبينها مقابلة دقيقة فاستقصيت الفروق ، ثم نظرت فيها فلم أجد لها خطرا يستحق الذكر إلا نادرا ، فهي إما تغيير في كلمة أو كلام لا يتغير به المعنى ، وفي مثل هذا اخترت ما رأيت جودة عبارته أو مناسبته للسياق ، وإما تغيير في موضع الفقرات ، ولم يحدث هذا إلا مرة واحدة نصصت عليها وعلى الوجه فيها ، وإما تغيير نشأ من جهل الناسخ أو سهوه ، وهو كبير ، وفي مثل هذا أثبت الصواب دون نص على الخطأ لآني وجدته تكثيرا لا خير فيه .

وفيا يلي أمثلة على هذه الأخطاء ، نكتفي فيها — تجنباً للإطالة — بمثل واحد من كل نسخة :

جاء في (ا) قوله من الوافر :

« لولا ملك رؤوف رحيم . . . »

والصواب « رَوُوفٌ » غير ممدود .

وجاء في (ب) قوله من الرجز :

« أي جاراتك تلك الموصية . . . »

والصواب « أية » .

وجاء في (ج) قوله من المتقارب :

أتهجر غانية أم تلم أم الحبل منها واه منجزم

والصواب « أم الحبل واه بها » .

وجاء في (د) قوله من البسيط :

« مُسْتَحْقِيَيْنِ فَوَادَا مَالَهُ مِنْ فَادِ »

والصواب بمخذف « من » .

وفي (هـ) سقط قوله من الكامل :

« وأبو الخليس ورب مكة فارغ مشغول » .

وفي (و) حرك « المُقْبَةِ » ، والصواب بضم العين وتسكين القاف .

(٥) تخريج الشعر :

قلَّ أن أحلت إلى أكثر من ثلاثة مراجع ، لأن الغرض من التخريج في كتاب كهذا أن يكون عنصرا من عناصر توثيق النص ، والاستقصاء ليس لازما لتحقيق هذا الغرض ، إنما يلزم إذا كان الكتاب في الشعر خاصة ، أوفى باب يتطلب الإحاطة بالفروق الدقيقة بين الروايات . وكل ما يعيننا

في الشعر هنا أن يكون صحيح الضبط ، منسوبا ما استطعنا إلى نسبته سبيلا ،
صحيح الوزن ، صحيح الدلالة على ما سبق شاهدا عليه .

ولم أرجع إلى كتب العروض إلا حيث تسكت كتب الشعر واللغة ،
أو حيث لا أعرف ، لأن شواهد العروض توشك أن تكون واحدة في كتبه
والنسبة فيها نادرة ، فلا نفع من إحالة بعضها إلى بعض . وقد صادفت
في رجوعي إلى الجزء الخامس من المقدم الفريد أوانا من الأخطاء يجب
التنبه لها .

* * *

بقيت كلمة أقولها امتنانا بالفضل . إن لأبي فهر — صديقي الكبير —
محمود محمد شاكر عملاً في هذا الكتاب ، هو عمل الأستاذ قبل أن يكون عمل
للمعين أو المراجع ، ولولا خلقه وعلمه وكتبه ما كان . جزاه الله أحسن الجزاء
بما يبذل في سبيل العلم والإخاء .

الحصاني حسن عبد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد سيد النبيين ،
وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال الشيخ الإمام أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب الشبريزي رحمه الله :
اعلم أن العروض مِيزَانُ الشعر ، بها يُعرف صحبته من مكسوره ، وهي
مؤنثة ، وأصلُ العروضِ في اللغةِ الناحيةُ ، من ذلك قولهم : « أنتَ معي في
عروضي لا تلاميذي » أي في ناحيةٍ . قال الشاعر :^(١)

فَإِنْ يُعْرَضُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِّي

وَبِرَّكَبٍ بِي عَرُوضًا عَنْ عَرُوضِ

ولهذا سُمِّيَتِ الناقَةُ التي تَمْتَرُضُ في سَبْرِهَا عَرُوضًا ، لأنها تَأْخُذُ في نَاحِيَةِ
دُونَ النَاحِيَةِ التي تَسْلُكُهَا ، فيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ هَذَا الْعِلْمُ عَرُوضًا ، لِأَنَّهُ
نَاحِيَةٌ مِنْ عُلُومِ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ عَرُوضًا لِأَنَّ الشَّعْرَ
مَعْرُوضٌ عَلَيْهِ ، فَمَا وَافَقَهُ كَانَ صَحِيحًا ، وَمَا خَالَفَهُ كَانَ فَاسِدًا .

والشعرُ كُلُّهُ مَرَّكَبٌ مِنْ سَبَبٍ وَوَتِيدٍ وَطَاصِلَةٍ .

فالسببُ حَرْفٌ مَتَحْرِكٌ بَعْدَهُ حَرْفٌ سَاكِنٌ نَحْوُ : « قَدْ » ، « لَنْ » ،

(١) لميد الله بن الحجاج ، الأغانى (دار الكتب) ، ١٦٢/١٣ ، والحيوان :
٣٠٢/٢ ، وتاج العروس (عروض) ، وفي بعض النسخ « فإن تعرض أبا العباس عنى ،
وزركب ... » .

« هَلْ » وربما كان منفرداً ، وربما وَلِيَهُ سَبَبٌ مِثْلُهُ ، فالمنفردُ نحو « فَا » من « فاعِلن » و « لَنْ » من « فعولن » ، والذي يَلِيهِ سَبَبٌ مِثْلُهُ نحو « عِيلَنْ » من « مفاعيلن » و « مُسْتَفَنْ » من « مُستَفْعِلن » . هذا عند بعض العروضيين ، وعند الأكثر أن السببَ سببان : خفيفٌ وثقيلٌ ، فالخفيفُ ما قدّمنا ذكره ، والثقيلُ حُرْفَانِ متحركانِ مَعاً ، نحو : « بَلِكْ » ، « لَكْ » ، « مَع » .

والوَيْدُ وَوَيْدَانٌ : مجموعٌ ومفروقٌ ، فالمجموعُ حُرْفَانِ متحركانِ بعدها حرفٌ ساكنٌ ، نحو : « قَضَى » ، « دَعَا » ، والمفروقُ حُرْفَانِ متحركانِ بينهما حرفٌ ساكنٌ نحو « كَيْفَ » ، « قَبْلَ » ، « بَعْدَ » .

والفاصلةُ فاصلتانِ : صغيرةٌ وكبيرةٌ ، فالصغيرةُ ثلاثةُ أحرفٍ متحركةٍ بعدها حرفٌ ساكنٌ نحو « عَلِمَا » ، « ضَرَبَا » ، والكبيرةُ أربعةُ أحرفٍ متحركةٍ بعدها حرفٌ ساكنٌ نحو « عَلِمَتَا » ، « ضَرَبَتَا » ^(١) .

ولا يتوالى في الشعرِ أكثرُ من أربعةِ أحرفٍ متحركَةٍ .

ولا يجتمعُ فيه ساكنانِ إلا في قوافٍ مخصوصةٍ ، وربما جاء شاذّاً في غيرِ القافيةِ نحو ما أملاه على أبو العلاء المَعَرِّيُّ في هذا للمعنى ^(٢) :

قَرُمْنَ القِصَاصَ وَكَانَ التَّقَاصُ حَمّاً وَفِرَاصاً عَلَى السَّلْمِينَا

والروايةُ الجيدةُ : وَكَانَ القِصَاصُ ، حتى لا يجتمعُ فيه ساكنانِ .

(١) في هامش ١٩ « لم أر على ظهر جبل مكة » وهي جملة موضوعية لبيان السببين : الخفيف والثقيل ، والوَيْدَانِ : المجموع والمفروق ، والفاصلتين : الصغيرة والكبيرة .

(٢) الكامل ، ١٧/١ ، والخزاعة : ٤٩٠/٤ ، واللسان (فصم) ، وق بعض

النسخ « فرمنا » .

وتقطعُ الشعرِ على اللفظِ دون الخطِّ ، فإوجِدُ في اللفظِ اعتدًا به في التقطيعِ ، وما لم يُوجَد في اللفظِ لم يُعتد به في التقطيعِ .

وكلُّ حرفٍ مُشدَّدٍ يُمَدُّ حرفين في التقطيعِ ، الأولُ منهما ساكنٌ والثاني متحركٌ .

والفرقُ بين الساكنِ والمتحركِ أن الساكنَ ما ساغ فيه ثلاثُ حركاتٍ ، نحو ميم «عَمرو» ، ويسوغ فيه الضمُّ والفتحُ والكسرُ ، نحو عَمْرٍ وعَمْرٍ وعَمْرٍ ، والمتحركُ الذي لا يسوغُ فيه إلا حركتان نحو «جَبَلٍ» يسوغُ فيه في الباء منه الضمةُ والكسرةُ ، نحو : «جَبَلٍ» و«جَبَلٍ» لأنهما لم يكونا فيه ، ولا يسوغُ فيه إدخالُ الفتحِ عليه ، بل لا يمكنُ ، لأن اللفظَ لا يتغيرُ عما كان عليه أولاً مع الفتحِ كما يتغيرُ مع الضمِّ والكسرِ ، فهذا الفرقُ بين الساكنِ والمتحركِ في الكلامِ كلِّهِ .

وإنما يُذكرُ هنا في أوائلِ العروضِ لتقيسَ عليه فتضعُ المثالَ الذي تُقطعُ به الشعرَ بإزاء الكلمة من البيتِ ، فتضعُ الساكنَ بإزاء الساكنِ ، والمتحركَ بإزاء المتحركِ ، وإذا تمَّ الجزءُ وَقَفْتَ عنده وابتدأتِ بما يَبْقَى من الكلامِ في الجزء الذي يليه على ذلك حتى تنتهيَ إلى آخرِ البيتِ .

والأمثلة التي تُقطعُ بها الشعرُ ثمانيةٌ : آثانٌ نُحاسيانٌ وهما فعولنٌ ، فاعلنٌ ، وستةٌ سباعيةٌ ، وهُنَّ : مفاعيلنٌ ، فاعلاتنٌ ، مستفعلنٌ ، مفاعِلُننٌ ، مُتفَاعِلُننٌ ، مفعولاتٌ ، وما جاء بعد هذا فهو زحافٌ له أو قرعٌ عليه .

والزحافُ جائرٌ كالأصلِ ، والكسرُ ممنوعٌ . وربما كان الزحافُ في الذوقِ أطيبَ من الأصلِ . والزحافُ لا يقعُ إلا في الأسبابِ ، والحرْمُ والقطعُ لا يقعان إلا في الأوتادِ .

والعروضُ أَسْمُ لآخرِ جزءٍ في النصفِ الأولِ من البيتِ .

والضَّرْبُ أَسْمُ لآخرِ جزءٍ في النصفِ الآخرِ من البيتِ .

وكلُّ بيتٍ مُصَرَّعٍ فعروضُه على زائفةٍ ضَرَبِهِ ، أو ما يجوزُ في ضربه .

والفرقُ بينِ المُصَرَّعِ والمُقَفَّى أن التصریحَ هو أن يُقسمَ البيتُ نصفينِ ،

ويُجْمَلُ آخرُ النصفِ من البيتِ كآخرِ البيتِ أَجْمَعٌ ، وتُغَيَّرُ العروضُ للضربِ

فإن كان الضربُ « مفاعيلن » جُمِلتِ العروضُ « مفاعيلن » وإن كان

الضربُ « فمولن » جُمِلتِ العروضُ « فمولن » ، فالأولُ كقوله :^(١)

أَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ مَنِي هِجَتَ مِنْ نَجْدٍ

لقد زادني مسرًاك وجداً على وجدٍ

والثاني كقوله :^(٢)

أَجَارَةَ بَيْتَيْنَا أَبُوكَ عَيْوَرُ

وميسورُ ما يُرَجَى لَدَيْكَ عَسِيرُ

والمُقَفَّى مُمَثَّلَةٌ الضَّرْبِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ، كقوله :^(٣)

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَمَنْزَلِ

بِسْفِطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

والتَّغْيِيرُ شَيْءٌ أَحَدُهُ الْمَتَأَخَّرُونَ .

(١) لجيل بن مسر ، شرح الحماسة : ١٤٥ / ٣ ، وذيل الأمل والنوادر : ١٠٤ ؛
وسط اللآلئ : ٤٩ ، وفي نيبته اختلاف .

(٢) لأبي نواس ، ديوانه : ٢١٩ .

(٣) لاسرى القيس من مملته .

والتصريعُ مُشَبَّهٌ بِمِصْرَاعِي الْبَابِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْبَيْتُ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ
مُصْرَعًا سُمِّيَ « الْمُصْتَمَتَ » كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :^(١)
أَنْ تَرَسَّخْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنَزَلَةً
مَاءَ الْقَصَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

* * *

وَالشَّمْرُ كُلُّهُ أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ عَرُوضًا ، وَثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ ضَرْبًا ،
وَخَمْسَةٌ عَشْرًا بِحَرًّا ، تَجْمَعُهَا خَمْسُ دَوَائِرَ ، فَالطَّوِيلُ وَالْمَدِيدُ وَالْبَسِيطُ دَائِرَةٌ ،
وَالوَافِرُ وَالْكَامِلُ دَائِرَةٌ ، وَالنَّهْزَجُ وَالرَّجْزُ وَالرَّمْلُ دَائِرَةٌ ، وَالسَّرِيعُ
وَالْمُنْسَرِحُ وَالْخَفِيفُ وَالْمُضَارِعُ وَالْمُقْتَضِبُ وَالْمُجْتَثُّ وَالْمُنْقَابُ وَحَدَهُ
دَائِرَةٌ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ .

* * *

الدائرة الأولى : الطويلُ والمديدُ والبسيطُ .

(١) ديوانه : ٥٦٧ ، وشرح الحماسة : ١٥٢/٣ .

بَابُ الطَّوِيلِ

الطويلُ سُمِّيَ طويلاً لمعنيين ، أحدهما أنه أطولُ الشعر ، لأنه ليس في الشعر ما يبلغُ عددَ حروفه ثمانيةً وأربعين حرفاً غيره ، والثاني أن الطويلَ يقعُ في أهائلِ أبياته الأوتادُ ، والأسبابُ بعد ذلك ، والوتيدُ أطولُ من السبب ، فسُمِّيَ لذلك طويلاً .

وهو على ثمانية أجزاء : فعولن مناعيلن أربعَ مرات ، وله عروضٌ واحدةٌ وثلاثةٌ أَضْرُبُ ، وعروضه لم تستعملْ إلا مقبوضةً ، والمقبوضُ ما سقطَ خامسه الساكنُ ، كان أصله مفاعيلن فأسقطت الياء منه فبقيَ مفاعِلُنْ ، وسُمِّيَ مقبوضاً لأنك إذا حذفْتَ ذلك الحرفَ منه تقبَّضتْ أجزاءه واجتمعت .
والضربُ الأولُ منه سالمٌ صحيحٌ ، وزنه مفاعيلن ، والسالمُ ما سلمَ من الزحافِ ، والصحيحُ ما صحَّ من الضروب ، وبينهُ لطرفةٌ (١) :

أبا مُنْدِرٍ كَانَتْ غُرُوراً صَحِيفِي

فَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي

تَقْطِيعُهُ

أَبَا مَنْ / ذِرْنِ كَانَتْ / غُرُورَنْ / صَحِيفِي

فَلَمْ أُعْ / طِكُمْ فِطْطَوْ / عِمَالِي / وَلَا عِرْضِي

(١) ديوانه : ١٤٢ .

تَفَعَّلَ

فَعولن / مفاعيلن / فَعولن / مفاعِلن

سالم / سالم / سالم / مقبوض

فَعولن / مفاعيلن / فَعولن / مفاعيلن

سالم / سالم / سالم / سالم

مَصْرَعَهُ (١)

أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ البَالِي

وَهَلْ يُنْعِمَنَّ مَنْ كَانَ فِي العَصْرِ الخَالِي

والضربُ الثاني مقبوضٌ كالعروض ووزنه مفاعِلن ، وبيته لطرقة (٢) :

سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بالأخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ

تَقْطِيعُهُ

سَتُبْدِي / تَكَلَّأَيًا / مِمَّا كُنْ / تَجَاهِلَنَ

فَعولن / مفاعيلن / فَعولن / مفاعِلن

وَيَأْتِي / كَيْلًا خَبَا / رِمَنْ لَمْ / تَزُودِي

فَعولن / مفاعيلن / فَعولن / مفاعِلن

(١) لامرئى الفيس ، ديوانه : ٢٧ .

(٢) من معلقته .

مَقْفَاهُ لِزَهْرٍ^(١)

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ
بِحَوْمَانَةَ الدَّرَاجِ فَالْمَثَلِمْ

والضرب الثالث منه محذوفٌ ووزنه فعولن ، والمحذوفٌ ما سقط من آخره سببٌ خفيفٌ . مُشَبَّهٌ بِمَحذُوفٍ ذَنْبِ الْقَرَسِ لِأَن ذَنْبَهُ آخِرُهُ ، وَكَانَ أَصْلُهُ مَفَاعِيلِنَ فَحُذِفَتْ مِنْهُ « لُنُ » فَبَقِيَ « مَفَاعِي » فَتَقَلَّ إِلَى فَعُولِنَ ، وَبَيْنَهُ^(٢) :

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ
وَإِلَّا تَقِيمُوا صَاغِرِينَ الرَّؤُوسَا

تقطيعه

أَقِيمُوا / بِنْدُنْعَمًا / نَعْنَأًا / صُدُورَكُمْ
فَعُولِنَ / مَفَاعِيلِنَ / فَعُولِنَ / مَفَاعِلِنَ /
سَالِمَ / سَالِمَ / سَالِمَ / مَقْبُوضَ /

وَإِلَّا / تَقِيمُوا صَا / غِرِيئَةً / رُؤُوسَا
فَعُولِنَ / مَفَاعِيلِنَ / فَعُولِنَ / فَعُولِنَ
سَالِمَ / سَالِمَ / سَالِمَ / مَحذُوفَ

مصرعته^(٣)

أَلَا مَنْ لَيْلٍ لَا أَرَاهُ يَزُولُ
طَوِيلٌ وَلَيْلُ السُّهَامِ طَوِيلٌ

(١) مطلع مملته .

(٢) ليزيد بن الحذاق ، المفضليات : ٢٩٨ .

(٣) لم أعرفه .

وعند الأَخْفَشِ أن الطويلَ له أربعةُ أضربٍ ، والذي زاده الأَخْفَشُ مقصورٌ ، وهو « مفاعيلٌ » بإسكان اللام ، وبينه الذي رواه الأَخْفَشُ مُقَيِّدًا ورواه الخليلُ مُطْلَقًا بإقواءٍ فصار عندهُ من الضربِ الأولِ ، وكذلك رواه أبو عمرو الشيبانيُّ مُطْلَقًا ، ورواه الفراءُ مقيدًا كما رواه الأَخْفَشُ ، قولُ امرئ القيس (١) :

أَحْظَلُّ لَوْ حَامِيْمٌ وَصَبْرِيْمٌ
لَأَثْنَيْتُ خَيْرًا صَادِقًا وَلَاأَرْضَانِ
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى تَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانِ

واختلف (٢) الخليلُ والأَخْفَشُ في عروضِ الطويلِ ، فكان الخليلُ لا يَجِيزُ فيها غيرَ مفاعِلنِ ، وكان الأَخْفَشُ يَجِيزُ فيها فعولنِ على جهةِ الزحافِ لا على جهةِ البناءِ والأصلِ ، ومعنى هذا أنه كان يَجِيزُ في قصيدةٍ واحدةٍ أن يكونَ بعضُ الأعرابِ على مفاعِلنِ والبعضُ على فعولنِ ، على أي ضربٍ كانت القصيدةُ من ضروبه ، وكان يقولُ « مفاعِلنِ » من جنسِ « فعولنِ » ، وهو فَرَعٌ له ، وأوَّلُهُ مُضَارِعٌ لِأَوَّلِهِ فقيَّاسُهُ به أوَّلِي ، وإذا كان كذلك فقد وجدنا المتقاربَ باتفاقٍ منا يجتمع فيه عروضٌ محذوفةٌ وعروضٌ غيرُ

(١) ديوانه ، الأول : ٣٩٧ ، والثاني : ٨٣ .

(٢) ورد ذكر هذا الخلاف في بعض النسخ مع الكلام على الزحاف بعد قوله : « . . ركب الآخر » . وأثبتناه هنا حيث أثبتته نسخ أخرى لأنه استطراد للخلاف بين الأَخْفَشِ والخليلِ في الضربِ ، ولأن الأوفق أن يأتي ذكر الخلاف حول الضربِ والعروضِ بعد الكلام عليها ، ولأنه واضح أنه لا موضع له في باب الزحاف .

محدوفة، ويكون ذلك في قصيدة واحدة، فَبَيْنَا عَلَيْهِ الطويل، وأجزنا فيه مثل ما أجزنا في المتقارب، وذلك كقول النابغة^(١) :

جزى الله عبساً عبس آل بنيض

جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وكان الخليل يقول : لو أجزنا مثل هذا لكنا قد أجزناه بجرى الزحاف، وقد علم أن الزحاف لا يكون على هذا الوجه، لأنه لو جاء مثل هذا وجرى بجرى الزحاف لم تكن العروض أولى به من الحشو، فلما لم يدخل هذا في الحشو لم يدخل في العروض، وأيضاً فإن هذا الجنس إذا لحق العروض ثبت وصار أصلاً فلم يجز مع تلك العروض غيرها، دليلاً محذوفاً المديد والرمل والخفيف.

زحافه : يجوز في كل فعولن إلا التي في ضرب البيت الثالث أن تسقط نونه فيبقى فعول، ويسمى مقبوضاً، ويجوز في كل مفاعيلن إلا التي في الضرب الأول أن تسقط ياءه فيبقى مفاعيلن، ويسمى مقبوضاً، وأن تسقط نونه فيبقى مفاعيلن ويسمى مكفوفاً، والمكفوف ما سقط سابعه الساكن، مثبته بكفة القميص الذي يكف من ذيله، وإنما لم يقبض فعولن في الضرب الثالث، ولم يكف مفاعيلن في الضرب الأول — وإن كانت النون فيها خامسة وسابعة ساكنتين — لأنه كان يُفِضُ إلى الوقف على اللام وهي متحركة، والعرب إنما تبدى بالمتحرك وتقف على الساكن. وبين ياء مفاعيلن ونونها معاينة، وهو أن يجوز ثبوتهما معاً ولا يجوز

(١) ديوانه : ٢١٤. (دار الفكر)، والحزاة : ١٣٩/١.

سقوطهما معاً ، وإذا سقط أحدهما ثبت الآخر ، وأصلُ المعاقبة من المُعَاقِبَةِ
في الرُّكُوبِ ، إذا نزل أحدُ المتعاقِبَيْنِ ركب الآخر .

ويجوزُ في فعولن في ابتداء أبيات الطويل وغيره الخرم ، والخرمُ
حذفُ أول متحركٍ من الوندِ المجموع في أول البيت ، يكون في فعولن
ومفاعيلن ومفاعلتن ، وإذا كان الجزء أوله سببٌ وزوجف فصار أوله
وتدأ فإن بعضهم يميز الخرم فيه تشبيهاً بما أوله وتدأ أول^(١) ، وبعضهم
لا يميز الخرم فيه ؛ لأن الأصل أن أوله كان سيباً ، ومنهم من يميز الخرم
في فعولن في الجزء الذي يقع في أول النصف الثاني من البيت ، يشبهه بالجزء
الذي يقع في أول البيت ، كقوله^(٢) :

وعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ

شُقَّتْ مَا قَبِهَا مِنْ أُخْرُ

فقوله شُقَّتْ فَعْلُنٌ وهو مخروم ، وهو جزء أول من النصف الثاني من
البيت ، وأصل الخرم في اللغة ذهاب بعض الشيء ، ومنه الخرم في الأنف ،
فإذا خرم فعولن بقي عولن ، فنقل إلى فَعْلُنٌ وَيُسَى أَنْتَمَ ، وأصل التلم
أن يتكسر بعض السن من طرفها ، فإن خرم وقد صار فعولٌ بقي عولٌ ،
فنقل إلى فَعْلٌ ، وَيُسَى أَنْتَمَ ، والتَّزْمُ كَسْرٌ يكون في الإناء من طرفه
وفي السن أيضاً ، وهو أبلغ من التلم لأنه قد ذهب أوله وآخره . وإذا سلم
الجزء من الخرم سُمي موفوراً ، والموفور كلُّ جزءٍ جاز أن يدخله الخرم
فلم يدخله .

* * *

(١) في هامش ط ٦ « الوند الأول الوند المجموع » .

(٢) لاهرى الفيس ، ديوانه : ١٦٦ .

بيتُ القَبْضِ قولُه (١)

أَتَطْلُبُ مَنْ أَسْوَدُ بَيْشَةَ دُونَهُ
أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

أَتَطْلُبُ / بَعْنَ أَسْوَدُ / دَيْبِشَةَ / تَدُونَهُ

فَعُولٌ / مَفَاعِلُنْ / فَعُولٌ / مَفَاعِلُنْ

مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ

أَبُو مَ / طَرْنُ وَعَا / مَرْنُ وَ / أَبُو سَعْدِي

فَعُولٌ / مَفَاعِلُنْ / فَعُولٌ / مَفَاعِلُنْ

مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ / سَالِمٌ صَحِيحٌ

* * *

بيتُ النِّلْمِ وَالْكَفِّ قولُه (٢) :

شَاقَتَكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى بِمَاقِلِ

فَعِينَاكَ لِلْبَيْنِ نَجُودَانِ بِالْأَمْعِ

(١) منسوب في بعض النسخ لأمري القيس ، وليس في ديوانه ، وكذلك البيتان
التاليان ، الغامزة : ٥٣ .

(٢) الغامزة : ٥٣ .

تقطيعه وتفعيله

شَاقَتْ / كَأَحْدَاجٍ / سَلِيَمِي / بِعَاقِلِنُ
فَعَلْنُ / مَفَاعِيلُ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
مَشْلُومٌ / مَكْفُوفٌ / سَالِمٌ / مَقْبُوضٌ

فَمِينَا / كَلْبِينِ / تَجُودَا / نِيدِ دَمِي
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
سَالِمٌ / مَكْفُوفٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ صَحِيحٌ

* * *

بيت الترم قوله (١) :

هَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوِي
لَأَسْمَاءَ عَنَى آيَةَ الْمَوْزِ وَالْقَطْرُ

تقطيعه وتفعيله

هَاجَ / كَرَبَعُنَا / رِسْرَسَ / مَبْلُؤَا
فَعَلُّ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
أَتْرَمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَقْبُوضٌ

لَأَسْمَا / أَعْفَنَاءَ / يَهْلَمُوْ / رُوْلَقَطْرُوْ
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ صَحِيحٌ

* * *

(١) النامرة : ٥٣ .

واعلم أن الأحسن في الضرب الثالث من هذا البحر أن تكون فعولن
التي قبل الضرب تجيء فعول مقبوضة ، لأن هذا البحر بُني على اختلاف
الأجزاء أعني كون أحدهما خلسياً والآخر سباعياً ، فلما تكرّر في آخره
جرّان خماسيان قبض الأول ليكون فيه رباعياً وخلسياً فيكون على
أصل ما بُني عليه من الاختلاف . مثاله (١) قوله :

وليس خلسي بالملول ولا الذي

إذا غبتُ عنهُ باعني بخليل

وقوله (٢) :

وما كلُّ ذي لبٍّ يموتُ نصحتهُ

وما كلُّ مؤتٍ نصحتهُ يلبيب

(١) لكثير ، الأملال : ٢ / ٦٣ .

(٢) لأبي الأسود الدؤلي ، ديوانه : ٢٠٨ .

بَابُ الْمَدِيدِ

سُمِّيَ مَدِيدًا لِأَنَّ الْأَسْبَابَ امْتَدَّتْ فِي أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَةِ فَصَارَ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ وَالْآخَرُ فِي آخِرِهِ ، فَلَمَّا امْتَدَّتِ الْأَسْبَابُ فِي أَجْزَائِهِ سُمِّيَ مَدِيدًا ، وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءٍ : فَاعْلَانِ فَاعْلَانِ مَرَّتَيْنِ ، وَكَانَ أَصْلُهُ ثَمَانِيَةً فِجَاءً مَجْزُومًا ، وَالْمَجْزُومُ مَا سَقَطَ مِنْهُ جُزْأْنِ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعْرَاضَ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ . فَالْمَعْرُوضُ الْأَوَّلَى فَاعْلَانِ ، وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ (١) :

يَالْبَكْرُ أَنْشِرُوا لِي كَلْبَيْنَا يَالْبَكْرُ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

تقطيعه :

يَالْبَكْرُنْ / أَنْشِرُوا لِي / كَلْبَيْنِ /
يَالْبَكْرُنْ / أَيْنَ أَيْنَ / نَلْفِرَارُو /

تفعيله :

فاعلانِ / فاعلنِ / فاعلانِ
سالم / سالم / سالم
فاعلانِ / فاعلنِ / فاعلانِ
سالم / سالم / سالم

* * *

(١) لهليل ، الأغانى : ٥٩/٥ . (دار الكتب) .

مقفاه (١)

يَالْبَكْرِيَّ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

لَيْسَ لِي بَعْدَ كُلِّبِ قَرَارُ

والعروضُ الثانيةُ محذوفةٌ ووزنُها فاعِلُنْ ، والمحذوفُ ماسقطٌ من آخره سببٌ خفيفٌ ، مُشَبَّهٌ بِمَحذُوفِ ذَنْبِ الْفَرَسِ لِأَنَّ ذَنْبَهُ آخِرُهُ ، ولها ثلاثةُ أَضْرَبٍ : الأولُ مقصورٌ ، ووزنُهُ فاعلانٌ ، والمقصورُ ماسقطٌ ساكنٌ سببُهُ وسكنٌ متحركٌ ، كان أصلُهُ فاعلانٌ فحُذِفَتْ منه النونُ فبقي فاعلاتٌ وسُكِنَتِ التاءُ فصار فاعلاتٌ ، فنُقِلَ في التقطيعِ إلى فاعلانٌ ، شُبَّهَ بِالاسْمِ الْمُقْصُورِ يُقْصَرُ مِنَ الْمَدِّ فليسقطَ منه حرفٌ ساكنٌ وهو التنوينُ ويسقطُ منه الْمَدَّةُ ، وَالْمَدَّةُ تَقْرُبُ مِنَ الْحَرَكَةِ ، وَبَيْتُهُ (٢) :

لَا يَنْفِرَنَّ أَمْرًا عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

تقطيعه وتفعيله

لَا يَنْفِرَنَّ / نَمْرًا أَنْ / عَيْشُهُو

فاعلان / فاعلان / فاعلان

سالم / سالم / محذوف

كُلُّ لَعَيْشِينَ / صَائِرُنْ / لِزَّوَالِ

فاعلان / فاعلان / فاعلان

سالم / سالم / مقصور

(١) لم أعرفه .

(٢) اللسان (قصر) .

مصرعه^(١)

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ النَّثَامِ
وشجائك اليوم ربيع المقام
والثاني كالعروض ووزنه فاعلن ، وبيته^(٢) :

تقطيعه وتفعيله

اعلموا أن / ني لكم / حافظن
فاعلاتن / فاعلن / فاعلن
سالم / سالم / محذوف

شاهدن ما / كنت أم / غائباً
فاعلاتن / فاعلن / فاعلن
سالم / سالم / محذوف

مقفاه^(٣)

زَعَمَ الثَّمَانُ مَلِكُ الْعَرَبِ لَيْسَ يُنْجِي مَنْ عَصَاهُ الْهَرَبِ
والثالث محذوف مقطوع ووزنه فَعْلُنْ ، والمقطوع ما أسقط ساكن
وتدیه وأسكن متحركه ، وإنما سمي بذلك لأنه قُطِعَتْ حركته وتدیه ، والمقطوع
والمقصود بتقاربان في المعنى لأنه ذهاب ساكن وحركه ، غير أنه خولف بين
أسمائهما لاختلاف مواضعهما ، ويقال له أبتَرُ ، والأبتَرُ ما قُطِعَ وتدیه بعد

(١) للطرمح . ديوانه : ٩٥ ، واللسان (شقت) .

(٢) الفامزة : ٥٤ .

(٣) لم أعرفه .

تُحذَفُ سِيبَهُ ، كَانَ أَصْلُهُ فَاعْلَانٌ فَحُذِفَتْ مِنْهُ «تُنُّ» فَبَقِيَ «فَاعِلَانٌ» فَاسْتَقَطَتْ
الْأَلْفُ وَوُسْكَتِ اللَّامُ فَبَقِيَ فَاعِلٌ ، فَنُقِلَ إِلَى فَعْلَانٍ ، وَبَيْتُهُ : (١)

إِنَّمَا الدَّلْفَاءُ يَأْقُوْتَةُ أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْقَانٍ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

إِنْتَمَدَ ذَلْ / فَاءُ يَا / قُوْتَتُنْ

فَاعْلَانٌ / فَاعِلِنٌ / فَاعِلِنٌ

سَلَمٌ / سَلَمٌ / مَحْذُوفٌ

أُخْرِجَتْ مِنْ / كَيْسٍ دَهْ / قَانِي

فَاعْلَانٌ / فَاعِلِنٌ / فَعْلَانٌ

سَلَمٌ / سَلَمٌ / مَقْطُوعٌ

مِصْرَعُهُ (٢)

مَا يَبِيحُ الشُّوقُ مِنْ دَارٍ أَوْ رَمَادٍ بَيْنَ أَحْجَارٍ
وَالْعُرُوضُ النَّالَةُ مَحْذُوفَةٌ مَجْبُوتَةٌ ، وَزَنْهَا فَعْلَانٌ ، وَالْمَجْبُوتُ مَا سَقَطَ
ثَانِيهِ السَّاكِنُ ، وَأَصْلُ الْحَبْنِ فِي اللَّغَةِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ فَيَرْقَمَهُ إِلَى صَدْرِهِ
وَيَشُدُّهُ هُنَاكَ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ «إِذَا دَخَلْتُمْ أَرْضًا فَكُلُوا وَلَا تَتَّخِذُوا
خُبْنَةً» وَهَذَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ : (٣)

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَبِيحُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَائِقَهُ قَدَمَهُ

(١) اللسان (بتر) و (قطع) .

(٢) لم اعرفه .

(٣) لطفه ، ديوانه : ٧٥ ، وشرح الحماسة : ١٨٠/٢ .

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

لَلْفَتَا عَقَّ / لَنْ يَعِي / شَبِيهِ
فَاعِلَانُ / فَاعِلُنْ / فَعِلُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَخْبُونٌ

حَيْثُ تَهْدَى / سَاقَهُوْ / قَدَمُهُ
فَاعِلَانُ / فَاعِلُنْ / فَعِلُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَخْبُونٌ

مَقْفَاهُ (١)

أَشْجَاكَ الرَّبِيعُ أَمَّ قَدَمُهُ أَمَّ رِمَادُ دَارِسُ حُمَّةُ
وَالضَّرْبُ النَّأْيُ مِنْهَا مَحْدُوفٌ مَقْطُوعٌ، وَزَنَهُ فَعِلُنْ، وَبَيْتُهُ: (٢)
رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمُقَهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالغَارَا

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

رُبَّ نَارٍ / بَتُّنَاؤُ / مَقْمَا
فَاعِلَانُ / فَاعِلُنْ / فَعِلُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَخْبُونٌ

تَقْضَلُ هِنَّ / دِي بَوَكُ / غَارَا
فَاعِلَانُ / فَاعِلُنْ / فَعِلُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَقْطُوعٌ

(١) لطفه ، ديوانه : ٦٨ .

(٢) لمدى بن زيد ، ديوانه : ١٠٠ ، وتهذيب الألفاظ : ٦٥٦ والسان (قضم) .

يَالْبَيْتِي أَوْقِدِي النَّارَا إِنْ مِنْ تَهْوِينٍ قَدْ حَارَا

زحافه :

يجوز في كل فاعلان إلا التي في ضرب البيت الأول أن تُحذف ألفه فيبقى فَعْلَاتُنْ ، ويُسمى مخبوناً ، وأن تُحذف نونُ فيبقى فاعلاتُ ، ويُسمى مكفوفاً ، وأن تُحذف جميعاً فيبقى فَعْلَاتُ ويُسمى مشكولاً ، والمشكولُ ما سقط ثانيه وسابغه الساكنان ، شبهة بالفرس المشكول بالشكال ، لأن الصوت لا يمتدُّ فيه بعد حذف الألف والنون كما كان يمتدُّ قبل ذلك . ويجوز في فاعلن الخَبْنُ فيصير فَعْلُنْ ، إلا فاعلن التي في الأعراب والضروب فإن ألفها لا تسقط ، وإذا سقطت نونُ فاعلان لم تسقط ألفُ فاعلن التي بعدها ، وإذا سقطت ألفُ فاعلن لم تسقط نونُ فاعلان التي قبلها لأنها يتعاقبان ، وما زوَّحِفَ لمعاقبة ما قبله يُسمى الصَدْرُ ، وما زوَّحِفَ لمعاقبة ما بعده يُسمى العَجْرُ ، وما زوَّحِفَ لمعاقبتها يُسمى الطَّرْفَيْنِ ، وما سَلِمَ من هذه المعاقبة يُسمى البرىء . والصدرُ هو أن تُحذفَ الألفُ من فاعلن وتثبتَ النونُ من فاعلان التي قبلها ، والعَجْرُ أن تُحذفَ النونُ من فاعلان الأولى وتثبتَ الألفُ من فاعلن التي بعدها ، وإنما لم يجوزْ حذفُهما معاً لئلا يجتمع أربعُ متحركاتٍ في جزءٍ واحدٍ كفعليتن وهي الفاصلة الكبرى .

بيتُ المخبون « فَعْلَاتُنْ » (٢)

وَمَنْ مَاتَ مَاتَ مِنْكَ كَلَامًا يَتَكَلَّمُ فَيُجِيبُكَ بِمَقَلِّ

(١) لدى بن زيد ، ديوانه : ١٠٠ .

(٢) الفائزة : ٥٥ .

تقطيعه وتفعيله

وَمَتَّى مَا / يَمِينُ / كَكَلَامِنُ
فَعَلَاتُنْ / فَعَلِنُ / فَعَلَاتُنْ
مُحِبُونَ / مُحِبُونَ / مُحِبُونَ

يَتَسَكَّلَمُ / فَيَجِبُ / كِبِعَقْلِي
فَعَلَاتُنْ / فَعَلِنُ / فَعَلَاتُنْ
مُحِبُونَ / مُحِبُونَ / مُحِبُونَ

بيت المكفوف « فاعلات » (١)

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا مُحْصِينَ صَالِحِينَ مَا اتَّقَوْا وَاسْتَقَامُوا

تقطيعه وتفعيله

لَنْ يَزَالَ / قَوْمُنَا / مُحْصِينَ
فاعلاتُ / فاعلنُ / فاعلاتُ
مكفوف / سالم / مكفوف

صَالِحِينَ / مَتَّقُوا / وَاسْتَقَامُوا
فاعلاتُ / فاعلنُ / فاعلاتن
مكفوف / سالم / سالم

بيت المشكول « فَعَلَاتُ » (٢)

لَيْنَ الدِّيَارِ غَيْرَهُنَّ كُلُّ جَوْنِ الْمُرْنِ دَانِي الرَّبَابِ

(١) الغامزة : . . .

(٢) الغامزة : . . .

تقطيعه وتفعيله

لَمِنْدِدِ / يَارُعَى / يَرَهْنُ

فعلاتُ / فاعلن / فَعِلَاتُ

مشكول / سلم / مشكول

كُلُّ لُجُؤِنِ / مَزْنِدَا / زِرْزَابِي

فاعلان / فاعلن / فَعِلَاتُنْ

سالم / سالم / سالم

بيت الطَّرَفَيْنِ^(١)

لَبِتْ شِعْرِي هَلْ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ

بِجَنُوبِ فَارِعٍ مِنْ تَلَاقِ

تقطيعه وتفعيله

لَبِتْ شِعْرِي / هَلْ لَنَا / ذَاتَ يَوْمٍ

فاعلان / فاعلن / فَعِلَاتُنْ

سالم / سالم / سالم

بِجَنُوبِ / فَارِعٍ / مِنْ تَلَاقِ

فعلاتُ / فاعلن / فَعِلَاتُنْ

طرفين / سالم / سالم

(١) الفارقة : هـ هـ ، وجاء في اللسان (طرف) : « الطرفان في الميد حذف ألف فاعلان ونونها ، هذا قول الخليل ، وإنما حكاه أن يقول : التطريف حذف ألف فاعلان ونونها ، أو يقول : الطرفان الألف والنون المحذوفتان من فاعلان » .

بَابُ البَسِيطِ

سُمِّيَ بَسِيطًا لِأَنَّ الْأَسْبَابَ انبَسَطَتْ فِي أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَّةِ فَحَصَلَ فِي أَوَّلِ كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَّةِ سَبِيحَانٌ ، فَسُمِيَ لِذَلِكَ بَسِيطًا ، وَقِيلَ سُمِّيَ بَسِيطًا لِانْبِسَاطِ الْحَرَكَاتِ فِي عَرْوِضِهِ وَضَرْبِهِ . وَهُوَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ : مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ أَرْبَعَ مَرَاتٍ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعْرَاضٍ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ ، فَالْعَرُوضُ الْأُولَى مَخْبُونَةٌ وَوَزْنُهَا فَعِلُنْ ، وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مَخْبُونٌ مَثَلُهَا ، وَبَيْتُهُ (١) :

يَا حَارِ لَا أَرْمِينَ مِنْكُمْ بَدَاهِيَةَ

لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةً قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

يَا حَارِ لَا / أَرْمِينَ / مِنْكُمْ بَدَا / هِيَتِينَ
مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ
سَلَمٌ / سَلَمٌ / سَلَمٌ / مَخْبُونٌ

لَمْ يَلْقَهَا / سُوقَةً / قَبْلِي وَلَا / مَلِكُ
مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ
سَلَمٌ / سَلَمٌ / سَلَمٌ / مَخْبُونٌ

(١) لَاهِيَّةٌ ، دِيْوَانُهُ ١٨٠٠ .

مَقْفَاهُ (١)

مَا بِالْ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ

كَأَنَّهُ مِنْ كَلْبِي مَفْرِيئَةً سَرِبُ

وَالضَرْبُ الثَّانِي مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى مِنْهُ مَقْطُوعٌ ، وَوَزْنُهُ فَعْلُنٌ ،

وَبَيْتُهُ (٢) :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمَلُنِي

جَرْدَاءَ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ :

قَدْ أَشْهَدُنُ / غَارَتَلْ / شَعْوَاءَ تَحْ / مَلْنِي

مُسْتَفْعَلُنْ / فَاعَلُنْ / مُسْتَفْعَلُنْ / فَعْلُنْ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَجْبُونٌ

جَرْدَاءَ مَعْ / رُوَقْتَلْ / لَحْيَيْنِسْرُ / حُوبُوبُ

مُسْتَفْعَلُنْ / فَاعَلُنْ / مُسْتَفْعَلُنْ / فَعْلُنْ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَقْطُوعٌ

مِصْرَعُهُ (٣) :

هَلْ حَبْلُ خَرْقَاءَ بَعْدَ الْمَجْزْرِ مَرْمُومٌ

أَمْ هَلْ لَهَا آخِرَ الْأَيَّامِ تَنْكَلِيمٌ

(١) لدى الرمة ، ديوانه : ١ .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ٢٢٥ ، وفي ت ٧ منسوب لثعالب بن بشير .

(٣) لدى الرمة ، ديوانه : ٥٦٩ .

والعروضُ الثانيةُ منه مجزوءةٌ ، ووزنها مستعملن ، ولها ثلاثةُ أَضْرُبٍ ،
فَضْرِبُهَا الْأَوَّلُ مجزوءةٌ مُدَالٌ ووزنه مستعملان ، والمُدَالُ ما زيدَ على اعتداله
من عند وِثْدِهِ حرفٌ ساكنٌ ، كأنه جُمِلَ له ذَيْلٌ ، وبيتهُ (١) :

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ

سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَيْمِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْصِيلُهُ :

إِنَّا ذَمَمْنَا / نَاعَلَى / مَا خَيَّلَتْ

مستعملن / فاعلن / مستعملن

سالم / سالم / سالم

سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ / دِينَ وَعَمْرًا / رَنَ مِنْ تَيْمِ

مستعملن / فاعلن / مستعملان

سالم / سالم / مُدَال

مِصْرَعُهُ (٢) :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَفَارَ الذُّنُوبِ

إِلَى الصَّمَدِ الْفَرْدِ الْقَرِيبِ

والضرب الثاني من العروض الثانية منه كالعروض ، وبيتهُ : (٣)

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَنْعٍ خَلَا مُخْلَوْلِي دَارِسٍ مُسْتَمَجِمٍ

(١) للأسود بن يعفر ، ديوان الأعشى : ٣٠٩ ، وقد الشعر : ١٠٦ ،

والموشح : ٨٢ ، واللسان (ذيل) .

(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه مصنوع .

(٣) اللسان (خلق) و (خلق) ، والمعقد : ٥ / ٤٨٠ .

تقطيعه وتفعيله

ماذا وُقُو / في علا / رَبَعِينَ خَلا /
مستعملن / فاعلن / مستعملن /
سالم / سالم / سالم /
مُخَلِّوْ لِقِن / دَارِسِينَ / مُسْتَجِيبِي
مستعملن / فاعلن / مستعملن /
سالم / سالم / سالم /

مَقَاه: (١)

إِنِّي لَمُنِّي عَلَيْهَا فَاسْمَعُوا فِيهَا خِصَالُ حِجَانٍ أَرْبَعُ
والضربُ الثالثُ من العروض الثانية منه مقطوعٌ ، ووزنه مفعولن ،
وبيئته: (٢)

سَبَرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنُ الْوَادِي

تقطيعه وتفعيله

سَبَرُوا مَعَنَ / إِنَّمَا / مِيَادُكُمْ /
مستعملن / فاعلن / مستعملن /
سالم / سالم / سالم /
يَوْمَ مَثَلًا / ثَاءِ بَطْنُ / نَلُّ وَادِي
مستعملن / فاعلن / مفعولن /
سالم / سالم / مقطوع /

(١) المقدم : ٥ / ٤٨٠ .

(٢) الفامرة : ٥٧ ، والمقدم : ٥ / ٤٨٠ .

مصرّعه: (١)

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطَبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ
والعروضُ الثالثةُ منه مقطوعةٌ ووزنها مفعولن ، ولها ضربٌ واحدٌ
مثلها ، وبيئته: (٢)

مَا هَيَّجَ الشُّوقُ مِنْ أَطْلَالٍ
أَضَحَّتْ قِفَارًا كَوَحَى الْوَاحِي
تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

مَا هَيَّجَشُ / شَوْقَمِينُ / أَطْلَالِينُ /
مُسْتَفْعَلِنُ / فَاعِلِنُ / مَفْعُولِنُ /
سَالِمُ / مَالِمُ / مَقْطُوعُ /
أَضَحَّتْ قِفَا / رَنَّ كَوَحُ / يَلُوحِي
مُسْتَفْعَلِنُ / فَاعِلِنُ / مَفْعُولِنُ
سَالِمُ / مَالِمُ / مَقْطُوعُ

مقفاه: (٣)

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَيْهَا شَعِيبٌ

زحافه :

يَجُورُ فِي كُلِّ مُسْتَفْعَلِنٍ أَنْ تَسْقُطَ سَيْنُهُ فَيَبْقَى مُسْتَفْعَلِنٌ ، فَيُنْقَلِ إِلَى مَفَاعِلِنٍ
وَيُسَى مَجْبُوتًا ، وَأَنْ تَسْقُطَ فَاؤُهُ فَيَبْقَى مُسْتَعْلِنٌ ، فَيُنْقَلِ إِلَى مُفْتَعْلِنٍ

(١) لمبيد بن الأبرص ، ديوانه : ٥٥ .

(٢) اللسان (خلع) ، والقند : ٥ / ٤٨٠ .

(٣) لمبيد ، ديوانه : ٧ ، واللسان (شأن) .

ويُسمى مَطْوِيًّا . وإنما سُمِّيَ مَطْوِيًّا لِأَنَّ الحَرْفَ الرَّابِعَ يَقَعُ فِي وَسْطِهِ سِوَاءَ ،
فَإِذَا أُخِذَ ذَلِكَ الحَرْفُ تَسَاوَتْ حُرُوفَ مَا بَقِيَ مِنَ الجَائِزَاتِ ، فَشَبَّهُهُ بِالثَّوْبِ
الَّذِي يُطَوَّى مِنْ وَسْطِهِ ، وَأَنَّ تَسْقُطَ سِنِّهِ وَفَاوُهُ فَيَبْقَى مُتَعَلِّقًا ، فَيُنْقَلَى
إِلَى فِعْلَتَيْنِ وَيُسَمَّى مَجْبُولًا ، وَالْمَجْبُولُ مَا سَقَطَ ثَانِيَةً وَرَابِعَةً السَّاكِنَانِ .
وَأَصْلُ الحَجَلِ الفَسَادُ نَحْوُ ذَهَابِ اليَدِ وَالرَّجْلِ ، وَالسَّاكِنُ كَأَنَّهُ يَدُ
السَّبَبِ ، فَإِذَا حَذِفَ السَّاكِنَانِ صَارَ الجِزءُ كَأَنَّهُ قُطِعَتْ يَدَاهُ فَيَسْقَى
مَضْطَرَبًا . وَيَجُوزُ فِي فَاعِلِنِ الحَجِينُ فَيَصِيرُ قَعْلِنُ . وَيَجُوزُ فِي مَفْعُولِنِ الحَجِينِ
فَيَصِيرُ مَعُولُنُ فَيُنْقَلَى إِلَى مَعُولُنُ . وَيَجُوزُ فِي مُسْتَفْعَلَانِ مَا جَازَ فِي مُسْتَفْعَلِنِ
مِنَ الحَجِينِ وَالطَّلِيَّ وَالْحَجَلِ .

بيتُ الحَجِينِ « مفاعِلنِ » (١)

لقد خلت حقب صُروفُها عَجَبُ
فأحدتت عبراً وأعقتت دولا

تقطيعه وتفعيله

لَقَدْ خَلَّتْ / حَقَبِنُ / صُرُوفُهَا / عَجَبِنُ

مفاعِلنِ / قَعْلِنُ / مفاعِلنِ / فَعْلِنِ

مَجْبُونِ / مَجْبُونِ / مَجْبُونِ / مَجْبُونِ

فَأَحْدَتَّتْ / عِبْرَانُ / وَأَعْقَبَتَّتْ / دَوْلَا

مفاعِلنِ / فَعْلِنِ / مفاعِلنِ / فَعْلِنُ

مَجْبُونِ / مَجْبُونِ / مَجْبُونِ / مَجْبُونِ

(١) الغامزة : ٥٧ ، والمقد : ٥ / ٧٩ ، وفي بعض النسخ « غيرا » .

بيت المطوى «مفتعلين» (١)

ارتحلوا غُدُوَّةً فانطلقوا بَكَرًا في زُمْرٍ منهمُ يَتَّبِعُهَا زُمْرٌ

تقطيعه وتفعيله

ارْتَحَلُوا / غُدُوَّةً / فَانْطَلَقُوا / بَكَرًا

مُفْتَعِلِينَ / فاعِلين / مُفْتَعِلين / فَعِلِينَ

مطوى / سالم / مطوى / مخبون

في زُمْرٍ / منهمو / يَتَّبِعُهَا / زُمْرٌ

مفعلين / فاعِلين / مُفْتَعِلين / فَعِلِينَ

مطوى / سالم / مطوى / مخبون

بيت المخبول «فعلتن» (٢)

وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ

فَأَخَذُوا مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ

تقطيعه وتفعيله

وَزَعَمُوا / أَنَّهُ / لَقِيَهُمْ / رَجُلٌ

فَعِلْتَنُ / فاعِلن / فَعِلْتَنُ / فَعِلْنُ

مخبول / سالم / مخبول / مخبون

فَأَخَذُوا / مَالَهُ / وَضَرَبُوا / عُنُقَهُ

فَعِلْتَنُ / فاعِلن / فَعِلْتَنُ / فَعِلْنُ

مخبول / سالم / مخبول / مخبون

(١) القامرة : ٥٧ ، والقصد : ٤٧٩/٥ .

(٢) القامرة : ٥٧ .

بيت المحبون « المذال » « مفاعلان » (١)

قد جاءكم أنكم يوماً إذا ما ذقتم الموت سوف تبعثون

تقطيعه وتفعيله

قد جاءكم / أنكم / يؤمن إذا /

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /

سالم / سالم / سالم /

ما ذقتم / موتسو / فتبعثون

مستفعلن / فاعلن / مفاعلان

سالم / سالم / محبون مذال

مصرعه (٢) :

لم ترعيني كليله الحيس إذ نحن في مجلس لنا جلوس

بيت المطوي المذال « مفعلان » (٣)

يا صاح قد أخلقت أسماء ما كانت تُمنيك من حسن وصال

تقطيعه وتفعيله

يا صاح قد / أخلقت / أسماء ما /

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /

سالم / سالم / سالم /

(١) الفائزة : ٥٧ ، والمقد : ٤٨٠ / ٥ .

(٢) لم أعرف ، ويبدو أنه مصنوع .

(٣) الفائزة : ٥٧ ، والمقد : ٤٨٠ / ٥ .

كَانَتْ تَمَنَّ / نِيَكَمَنَّ / حَسَنٌ وَصَالٌ
مستفعلن / فاعلن / ممتعلان
سالم / سالم / مطوى مُذال

بيت المحببول المُذال^(١)

هذا مَقَامِي قَرِيْبًا مِنْ أَخِي كُلُّ أَمْرِيءٍ قَامْتُ مَعَ أَخِيهِ
تقطيعه وتفعيله

هذا مَقَامِي / مِ قَرِي / بِنَ مِنْ أَخِي /
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
سالم / سالم / سالم /

كُلُّنَّزِيْنٌ / قَائِمِيْنٌ / مَمَّا أَخِيهِ
مستفعلن / سالم / فمَلَّتَانُ
سالم / سالم / محببول مُذال

بيت التلبن في مفعولن ، وهو « السُّخْلَمُ »^(٢)

أصبحتُ والشيبُ قد علاني
يدعو حينئذٍ إلى الخضاب

تقطيعه وتفعيله

أصبحتُوشُ / شَيْبِقَدُ / عَلَانِي /
مستفعلن / فاعلن / فمولن /
سالم / سالم / محبون /

(١) الفامزة : ٥٧ .

(٢) الفامزة : ٥٦ (الهامش) . ٥٧٠ .

يَدْعُو حَتَّى / تَنْ إِلَّكَ / خِضَابِي
 مستفعلن / فاعلن / فاعلون
 سالم / سالم / محبون

* * *

وهذه الأبيات التي يُعرف بها فَكُّ بعض البحور من بعض في الدائرة :
 بيت الطويل النام في الدائرة ، فاعلون مفاعيلن أربع مرات ، وهو (١) :
 أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلتَّائِي وَاللَّهْجِرِ وَمَرَّ اللَّيَالِي كَيْفَ بُرُزِينَ بِالْمَعْرِ

* * *

بيت اللديد ، فاعلان فاعلن أربع مرات ، يَرَدُّ اللدِيدِ إِلَى أَصْلِهِ ، وهو
 ثمانية أجزاء بسبب الفك ، وهو مثل قوله (٢) :
 إِنْ قَوْمِي وَتَرْمُمُ ذُو طُلُولٍ ذَلَّ مَنْ
 يَرْتَجِبُهُمْ سَائِلًا حِينَ يَعْرُو مِنْ بَيْنِ

* * *

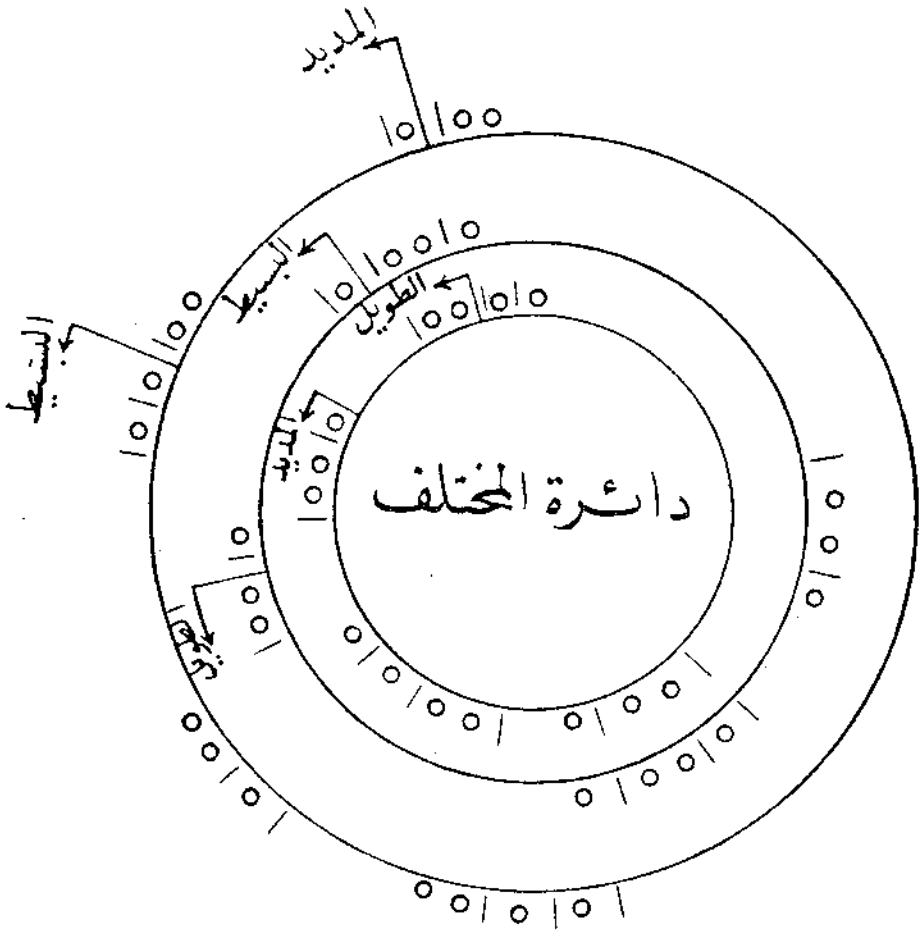
بيت البسيط ، مستفعلن فاعلن أربع مرات ، وهو قوله (٣) :
 يَا حَارِلًا أُرْمِينَ مِنْكُمْ بِأَعْجُوبَةٍ لَمْ يَلْقَاهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَالِكُ

* * *

(١) لم اعرفه .

(٢) البيت موضوع ، وفي نسخة « حين يعرو من دمن » وفي نسخة « حين يعرو من ومن » ، وفي نسخة « حين يفرو من بين » ، وهو غير مفهوم .

(٣) يبدو أنه حورره ليستشهد به على أصل البحر ، وهو بيت زهير ، مضى من ٣٩ .



- الدائرة الكبرى دائرة الطويل « فعولن مفاعيلن » أربع مرات
- الدائرة الوسطى دائرة المديد « فاعلاتن فاعلن » أربع مرات
- الدائرة الصغرى دائرة البسيط « مستفعلن فاعلن » أربع مرات

هذه الدائرة الأولى سُميت دائرة الختلف لأن أجزائها مرَّكة من أجزاء
خماسية وسباعية ، فلاختلافِ أجزائها سُميت دائرة الختلف ، وقدّم الطويلُ
فيها لأن أوله وتيدٌ وأول كلِّ واحدٍ من البحرين الآخرين سببٌ ، والوتيدُ
أقوى من السبب فوجب تقديمه عليه ، فلما حصلَ الطويلُ أولَ هذه الدائرةِ
وكان المديدُ ينفكُّ من عند «لُن» من «فعلُن» والبسيطُ ينفكُّ من «عيلُن»
من مفاعيلُن رُتّبَ المديدُ على البسيطِ لأنه ينفكُّ من الطويلِ قبلَ البسيطِ ،
فإذا أردتَ أن تنفكَّ المديدَ من الطويلِ ، فككته من «لُن» في فعلُن ،
وإذا أردتَ أن تنفكَّ البسيطَ من الطويلِ فككته من عيلُن في مفاعيلُن ،
وكذا ينفكُّ بعضُ هذه البحور من بعضٍ فاعتبره ، وما يُنقصُ من أوائلها
يُزادُ في أواخرها .

الدائرة الثانية : الوافرُ والكاملُ

بَابُ الْوَافِرِ

سُمِّيَ الْوَافِرُ وَافِرًا لِتَوَفَّرِ حَرَكَاتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَجْزَاءِ أَكْثَرَ حَرَكَاتٍ مِنْ مَفَاعَلَتُنْ ، وَمَا يَفْلُكُ مِنْهُ وَهُوَ مَفَاعَلُنْ . وَقِيلَ سُمِّيَ وَافِرًا لِوُفُورِ أَجْزَائِهِ . وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءَ : مَفَاعَلَتُنْ مَفَاعَلَتُنْ مَفَاعَلَتُنْ مَرَّتَيْنِ . وَلَهُ عَرُوضَانِ وَثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ فَمَرُوضُهُ الْأُولَى مَقْطُوفَةٌ وَوَزْنُهَا فَعُولُنْ . وَالْمَقْطُوفُ مَا سَقَطَ مِنْ آخِرِهِ زِيْنَةٌ سَبَبٌ خَفِيفٌ بَعْدَ سَكُونِ خَامِسِهِ . كَانَ أَصْلُهُ مَفَاعَلَتُنْ فَسَكَنَ لِأَمِهِ فَبَقِيَ مَفَاعَلَتُنْ فَنُقِلَ إِلَى مَفَاعِلُنْ ، وَحُذِفَتْ مِنْهُ «لُنْ» فَبَقِيَ مَفَاعِي ، فَنُقِلَ إِلَى فَعُولُنْ . وَلَهَا أَضْرُبٌ وَاحِدٌ مَقْطُوفٌ مِثْلُهَا . وَيَبْتَهُ^(١) :

لَا غَمٌّ نُسُوقَهَا غِرَارُ كَأَنَّ قُرُونَ نَجَلَّتْهَا عِصِيُّ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ :

لَا غَمَّنْ / نُسُوقَهَا / غِرَارُنْ /

مَفَاعَلَتُنْ / مَفَاعَلَتُنْ / فَعُولُنْ /

سَلَمَ / سَلَمَ / مَقْطُوفَ /

كَأَنَّ تَقَرُّوْ / نَجَلَّتْهَا / عِصِيُوْ /

مَفَاعَلَتُنْ / مَفَاعَلَتُنْ / فَعُولُنْ /

سَلَمَ / سَلَمَ / مَقْطُوفَ /

(١) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٣٦ .

مَقْفَاهُ (١) :

الْأَهْيُ بِصَحْنِكَ فَاصْبِحْنَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا
والعروضُ الثانيةُ مَجْزُوءَةٌ ، ووزنُها مفاعِلُنْ ، ولها ضربانُ فصرْبُها
الأوَّلُ مثلُها ، وبيئتها (٢) :

لَقَدْ عَلِمْتَ رِبِيعَةً أَنْ حَبَلَكَ وَاهِنْ خَلَقُوا

تقطيعه وتفصيله

لَقَدْ عَلِمْتَ / رِبِيعَتَانِ / نَحَبَلَكُوا / هِنْ خَلَقُوا
مفاعِلُنْ / مفاعِلُنْ / مفاعِلُنْ / مفاعِلُنْ
سالم / سالم / سالم / سالم

مَقْفَاهُ (٣) :

أَلُوْمًا يَا بَنِي أَسَدٍ عَلَى الْأَدْنِيِّينَ وَالْبَعْدِ

ومثله (٤) :

غَدًا يَتَجَدَّدُ الْأَلَمُ إِذَا رَحَلُوا كَمَا زَعَمُوا

والضربُ الثاني من العروضِ الثانيةِ منه معصوبٌ ، والمعصوبُ ما سَكَنَ
خامسُهُ ، كان مفاعِلُنْ فسكن لامُهُ ونُقِلَ إلى مفاعيلين ، وإِنَّمَا سُمِّيَ معصوباً

(١) لعمرو بن كلثوم من مملته .

(٢) النازمة : ٥٧ ، والمقد : ٤٨١/٥ .

(٣) في جميع النسخ ما عدا نسخة « مصرعه » مكان « مقفاه » ، والصواب ما أثبتناه .

راجع الفرق بين المصراع والمقتضى في بداية الكتاب . ولم أعرف قائل البيت .

(٤) لم أعرفه .

لأن حرَّكَتَهُ أُخِذَتْ فَمُنِعَ من أن يتحرك ، وكلُّ شَيْءٍ عَصَبَتْهُ فَنَعَتْهُ
من الحركة فهو معصوب ، وبيته^(١) :

تقطيعه وتفعيله

أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا فَتَغْضِبُنِي وَتَعْصِبُنِي

أَعَاتِبُهَا / وَأَمْرُهَا / ، فَتَغْضِبُنِي / وَتَعْصِبُنِي

مفاعلتن / مفاعلتن / ، مفاعلتن / مفاعيلن

ومثله^(٢) :

عَجِبْتُ لِمَعْرِ عَدَاوَا بَعْتَمِيدِ أَبَا بَشِيرٍ

مصرَّعه^(٣) :

أَيَا سَكَنِي مِنَ النَّاسِ لَقَدْ قَطَعْتَ أَنْفَاسِي

زحافه : يجوز في كلِّ مفاعلتنٍ إلا التي في الضرب الأول من العروض
الثانية منه أن يُسَكَّنَ خامسه فيُنْقَل إلى مفاعيلن ويُسمى معصوباً .

ويجوز إذا صار مفاعيلن أن تُحذف ياءه فيبقى مفاعلتن ويُسمى معقولاً ،
والمعقول ما سقط خامسه بعد سكونه ، وإنما سُمي معقولاً لأنه لما سُكِّنَ لم يمتنع
مع ذلك إسقاطُ سابعه فلما سقط امتنع أن يسقط سابعه ، وأصلُ العقل
في اللغة المنعُ .

ويجوز أن تُحذف نونه فيبقى مفاعيلن ويُسمى منقوصاً ، والمنقوصُ

(١) الفامزة : ٦٧ .

(٢) المقدم : ٥ / ٤٨١ ، وفيه « بعتمر أبا عمرو » . ولم يرد إلا في نسخة واحدة .

(٣) للعباس بن الأحنف ، ديوانه : ١٦٤ . برواية أخرى .

مَا سَقَطَ سَابِعُهُ بَعْدَ سَكُونِ خَامِسِهِ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَوَالِي النِّقْصَانِ عَلَيْهِ
لِأَنَّ السَّابِعَ وَالْخَامِسَ هُمَا فِي آخِرِهِ وَهُوَ مَفَاعِيلُنْ .

وَيَجُوزُ فِيهِ الْخُرْمُ ، فَإِذَا خُرِمَ مَفَاعِلَتُنْ بَقِيَ فَاعِلَتُنْ فَيُنْقَلُ إِلَى مَفْعَلُنْ
وَيُسَمَّى أَعْضَبًا . وَأَصْلُ الْعَضْبِ أَنْ يَذْهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْ التَّيْسِ فَيَبْقَى بَقْرَنٌ
وَاحِدٌ فَلَمَّا سَقَطَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْجِزْمِ شُبِّهَ بِالَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ .
فَإِنْ خُرِمَ وَقَدْ صَارَ مَفَاعِيلُنْ بَقِيَ فَاعِيلُنْ فَنُقِلُ إِلَى مَفْعُولُنْ ، وَيُسَمَّى أَقْصَمًا ،
وَأَصْلُ الْقَصْمِ أَنْ تَنْكَسِرَ السِّنُّ مِنْ نِصْفِهَا ، فَلَمَّا سَقَطَ أَوَّلُ هَذَا الْجِزْمِ
وَذَهَبَتْ حَرَكَةُ وَسْطِهِ أَيْضًا شُبِّهَ بِالسِّنِّ الَّتِي تَنْكَسِرُ مِنْ نِصْفِهَا . فَإِنْ خُرِمَ وَقَدْ
صَارَ إِلَى مَفَاعِيلِ بَقِيَ فَاعِيلٌ ، فَنُقِلُ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَيُسَمَّى أَعْقَصًا . وَأَصْلُ الْعَقْصِ
فِي اللُّغَةِ أَنْ يَذْهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْ التَّيْسِ مَائِلًا إِلَى جَانِبٍ كَأَنَّهُ قَدْ عَطِفَ ،
فَلَمَّا سَقَطَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْجِزْمِ وَالْحَرْفُ الْآخِرُ وَذَهَبَ مَعَ ذَلِكَ حَرَكَةُ
خَامِسِهِ شُبِّهَ بِمَا يُكْسَرُ ثُمَّ يُعْطَفُ . فَإِنْ خُرِمَ وَقَدْ صَارَ مَفَاعِلُنْ بَقِيَ فَاعِلُنْ
وَيُسَمَّى أَجَمًّا ، وَأَصْلُ الْجَمِّ أَنْ يَذْهَبَ قَرْنَا التَّيْسِ جَمِيعًا ، فَلَمَّا سَقَطَ
الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْجِزْمِ وَكَانَ مَتَحَرِّكًا ، وَالْحَرْفُ الْخَامِسُ أَيْضًا وَكَانَ
مَتَحَرِّكًا سُمِّيَ أَجَمًّا تَشْبِيهًا بِالَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ جَمِيعًا مِنْ مَوْضِعِ الْعَضْبِ
بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . يَتَعَلَّقُ بِأَوَّلِ الْبَيْتِ مِنَ الرَّحَافِ إِلَى آخِرِ الْفَصْلِ ، وَلَا يَجُوزُ
شَيْءٌ مِنْهُ فِي حَشْوِهِ .

بَيْتُ الْعَضْبِ « مَفَاعِيلُنْ »

قَوْلُهُ (١) :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

(١) لعمرو بن معد يكرب ، الأسمعيات : ٢٠١ ، ونزهة الألباء : ١١٥ .

تَطْيِئُهُ وَتَفْعِيلُهُ

إِذَا لَمْ تَنْسَ	/	تَطْيِئَتَيْنِ	/	فَدَعُوهُ	/
مفاعيلن	/	مفاعيلن	/	فعلون	/
معصوب	/	معصوب	/	مقطوف	/
وَجَاوَزَهُو	/	إِلَى مَا تَنْسَ	/	تَطْيِئُوهُ	
مفاعيلن	/	مفاعيلن	/	فعلون	
معصوب	/	معصوب	/	مقطوف	

بيت العقل «مفاعيلن»

قوله (١) :

مَنَارِلُنْ لِفِرَّتِنَا قِفَارُنْ كَأَنَّمَا رُسُومَهَا سَطُورُنْ

تَطْيِئُهُ وَتَفْعِيلُهُ

مَنَارِلُنْ	/	لِفِرَّتِنَا	/	قِفَارُنْ	/	كَأَنَّمَا	/	رُسُومَهَا	/	سَطُورُنْ
مفاعيلن	/	مفاعيلن	/	فعلون	/	مفاعيلن	/	مفاعيلن	/	فعلون
مفعول	/	مفعول	/	مقطوف	/	مفعول	/	مفعول	/	مقطوف

بيت النقص «مفاعيلن»

قوله (٢) :

لِسَلَامَةٍ دَارُ بَحْفِيرٍ كِبَاقِي ائْتَلَقِ السَّحْقِ قِفَارُ

(١) المقد : ٥ / ٤٨١ ، والناصرة : ٦٠ ، واللسان (عقل) .

(٢) الناصرة : ٦٠ ، وفي بعض النسخ « الزم » مكان « السحق » .

تقطيعه وتفعيله

لِسْلَامَ / تَدَارُ نَيْبَ / حَفِيرِينَ / كِبَا فُلْحَ / لَقِسَسْحَقٍ / قِفَارُو
مفاعيلُ / مفاعيلُ / فعولنُ / مفاعيلُ / مفاعيلُ / فعولنُ / فعولنُ
منقوص / منقوص / مقطوف / منقوص / منقوص / منقوص / منقوف

بيت العَصَبِ « مفعلمن »

قوله (١) :

إِنْ رَأَى الشَّاهَ بَدَارُ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّاهَ

تقطيعه وتفعيله

إِنْ نَزَلَتْ / شِتَاهَ بَدَا / رِقْوَمِينَ ، تَجَنَّبَجَا / رَبَّيْتِهِمْشَ / شِنَاؤُ
مُفْتَعِلُنْ / مفاعِلُنْ / فعولنُ / مفاعِلُنْ / مفاعِلُنْ / فعولنُ / فعولنُ
معضوب / سالم / مقطوف / سالم / سالم / سالم / مقطوف

بيت القسم « مفعولن »

قوله (٢) :

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا وَلَكِنْ تَفَاقَمَ أَمْرُنْمْ فَأَتَوْا بِهَجْرٍ

تقطيعه وتفعيله

مَا قَالُوا / لَنَا سَدَدُنْ / وَلَا كُنْ ، تَفَاقَمَ / رَهْمِفَأَتَوْ / بِهَجْرِي
مفعولنُ / مفاعِلُنْ / فعولنُ ، مفاعِلُنْ / مفاعِلُنْ / فعولنُ / فعولنُ
أقسام / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / سالم / مقطوف

(١) للحطيئة ، ديوانه : ١٠٢ ، واللسان (عصب) .

(٢) النامرة : ٦٠ ، والقصد : ٤٨١/٥ ، وفي نسخة « تفاحش » مكان « تفاقم »

بيتُ العَقْصِ « مفعول » (١)

لولا مَلِكٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ تَدَارَكُنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

تقطيعه وتفعيله

لولا مَ / لِكُنْ رَوْفُنْ / رَحِيمُنْ ، تَدَارَكُنِي / بِرَحْمَتِهِ / هَلَكْتُ
مفعولُ / مفاعِلَتُنْ / فَعولُنْ ، مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / فَعولُنْ
أعْص / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

بيتُ الجَمَمِ « فاعلن »

قوله (٢) :

أنتَ خَيْرُ من ركبِ المطايا وأكرمهم أبا وأخا وأما

تقطيعه وتفعيله

أنتَ خَيْ / رُمن رَكِبَلْ / مطايا ، وأكرمهم / أبِن وَأَخِن / وَأَمَّا
فاعِلُنْ / مفاعِلَتُنْ / فَعولُنْ ، مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / فَعولُنْ
أجمُ / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

(١) الفامرة : ٦٠ ، واللسان (عقص) .

(٢) المقد : ٥ / ٤٨١ ، وفيه « أبا وأخا ونفا » ، واللسان (جمم) .

بَابُ الْكَامِلِ

يُسمى كاملاً لتكامل حركته وهي ثلاثون حركة ، ليس في الشعر شيء له ثلاثون حركة غيره ، والحركات وإن كانت في أصل الوافر مثل ما هي في الكامل فإن في الكامل زيادة ليست في الوافر ، وذلك أنه توفرت حركته ولم يجيء على أصله والكامل توفرت حركته وجاء على أصله ، فهو أكمل من الوافر فُسمى لذلك كاملاً .

وهو على ستة أجزاء ، مُتَفَاعِلُنْ ستّ مرات ، وله ثلاثُ أَعَارِضٍ وتسعةُ أَضْرَبٍ ، فمروضه الأولى مُتَفَاعِلُنْ ولها ثلاثة أَضْرَبٍ ، فضرِبها الأولُ مثلها ، وبيته :^(١)

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَأَعْلَيْتِ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا صَحَوْتُ / تَفَمَا أَقْصَرُ / صِرُ عَتَدَنْ /

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ /

سَلَمُ / سَلَمُ / سَلَمُ /

وَكَأَعْلَيْتِ / تَشِمَائِلِي / وَتَكَرَّمِي

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ /

سَلَمُ / سَلَمُ / سَلَمُ /

(١) لغترة من مملكة .

مقفاه (١) :

عَفَّتِ الدِّيارُ مَحَلِّها فَمَقامِها بِمَعْنَى تَأَبَّدَ عَوَّلُها فَرِجامِها

والضربُ الثاني من العروض الأولى منه مقطوع . كان أصله مُتفاعِلن
فأَسقطت النونُ وسكَّنت اللامُ فَبقي مُتفاعِلُ فنقل إلى فَعِلاتُنْ ، وبيتُه
للأخطل : (٢)

وَإِذا دَعَوْتُكَ عَمَّيْنِ فَإِنَّهُ نَسَبُ بَرِيدِكَ عِنْدَهُنَّ خَبِلا
تقطيعه :

وَإِذا دَعَوْتُ / نَكَمَمَينِ / نَفائِ نَسَوُ /

مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن /

سالم / سالم / سالم /

نَسَبُ بَرِيدِكَ / دُكِنَدَهُنَّ / نَجَبِلا

مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / فَعِلاتُنْ

سالم / سالم / مقطوع

مصرَّعه : (٣)

الدَّهرُ يُوعِدُ فُرْقَةً وَذوالا وَخطوبُهُ لَكَ تُضربُ الأمثِلا

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه أَحَدُ مُضمرٌ ، والأخَذُ ماسقط
من آخره وَيَدُ مجموعٌ ، والأخَذُ القَطْعُ ، فإذا ذهب الوَيْدُ فقد قَطَعْتَهُ من الجزء
والمُضمرُ ماسكِنٌ ثانيه ، وإنما سُمِّيَ مُضمرًا لأنك أخذتَ حركتَهُ ونزكته

(١) اللبيد ، مطلع مملقته .

(٢) ديوانه : ٤٣ ، واللسان (قطع) .

(٣) لم أعرفه .

ساكنًا ، ومتى شئت أعدت الحركة فصار إلى ما كان عليه ، فشبهه بالاسم
 للمضمر الذي متى شئت أظهرت ومتى شئت أضمرت ، وكان متفاعِلن فسقط
 عَلْنُ وبقى مُتَفَاعِلًا ، فَسُكِنَتِ النَّاءُ فِيهِ مُتَفَاعِلًا ، فَنُقِلَ إِلَى فَعْلُنْ ، وَبَيْتُهُ : (١)

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَمَا قَلِي دَرَسَتْ وَعَعِيرَ آيَهَا الْقَطْرُ

تقطيعه وتفعيله :

لِئِنْدِيَا / رُ بِرَامَتِيْ / نِفْعَاقِلُنْ / دَرَسَتْ وَعَعِيْ / بِرَآيِلْ / قَطْرُوْ
 مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ ، مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / فَعْلُنْ
 سَالِمُ / سَالِمُ / سَالِمُ ، سَالِمُ / سَالِمُ / أَحْذُ مُضْمَرُ

مصرّعه : (٢)

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُبَّةِ الحِجْرِ أَقْوَبِينَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ
 والعروضُ الثانيةُ منه حَذَاهُ ووزنُهَا فَعْلُنْ ، ولها ضربانُ الأوَّلُ منها
 أَحْذُ ، وَبَيْتُهُ : (٣)

دِمْنُ عَفَتْ وَحَا مَعَارِفَهَا هَاطِلُ أَجَشُّ وَبَارِحُ تَرَبُّ

تقطيعه وتفعيله :

دِمْنُ عَفَتْ / وَحَامَعَا / رَفَهَا ، هَاطِلُنْ أَجَشُّ / شَوْبَارِحُنْ / تَرَبُّوْ
 مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / فَعْلُنْ ، مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / فَعْلُنْ
 سَالِمُ / سَالِمُ / أَحْذُ ، سَالِمُ / سَالِمُ / أَحْذُ

مقفاه : (٤)

ولقد عجبتُ لعاقِلِ لَعِبِ يُضْحِي رَنَحِيَّ البَالِ فِي لَيْبِ

(١) الفاعلة : ٦٢ ، واللسان (فرند) .

(٢) لزمير ، ديوانه : ٨٦ .

(٣) الفاعلة : ٢٥ ، ٧٠ ، مع اختلاف في الشطر الأول ، والمقدّم ٤٨٢/٥ .

(٤) لم أعرفه .

والضربُ الثاني من العروض الثانية منه أحدُ مُضَمَّرٍ ، ووزنه قَعْلُنٌ ،
وبيئته: (١)

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ زَالٍ وَلَجَّ فِي الدُّعْرِ

تقطيعه وتفعيله

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ / جَعَمِينَ أُسَا / مَتَعِدُ / ، دُعِيَتْ زَالٍ / لَوْجَبَجَفِدُ / دُعْرِي
متفاعِلن / متفاعِلن / فَعِلِن / ، متفاعِلن / متفاعِلن / فَعْلُن
سالم / سالم / أخذ / ، سالم / سالم / أخذ مُضمر
مصرَّعه (٢) :

بَانَ الشَّبَابُ وَأُخْلَفَ العُمُرُ وَتَفَكَّرَ الإِخْوَانُ وَالدَّهْرُ
والعروض الثلاثة منه مجزوءةٌ ووزنها مُتَفَاعِلُنٌ ، ولها أربعة أضرب فضربها
الأول مَرَقَلٌ ، والمرقل ما زيدَ على اعتداله سببٌ خفيفٌ ، وهو من قولهم فرس
رَقَلٌ ، إذا كان سابغَ الذَّنْبِ كأنه زيدَ فيه على ما يجب . كان متفاعِلن
فصيرَ متفاعِلَاتُنْ ، أُبْدِلْتُ من النون أَلِفٌ وزيدَ فيه « تَنْ » ، وبيئته (٣) :

ولقد سبقتهم إلى فلم تزعمت وأنت آخِرُ

تقطيعه وتفعيله

وَلَقَدْ سَبَقَ / تَهَمُّوْا إِلَى / يَفْلِمْتَرَعُ / تَوَأَنَّ آخِرُ
متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلاتن
سالم / سالم / سالم / مَرَقَلٌ

(١) لزهير ، ديوانه : ٨٩ .

(٢) لابن أحر الباهلي ، شرح الجماسة : ٧٩ .

(٣) للحطيئة ، ديوانه : ١٦٨ .

مصرّعه (١) :

بانت لِتَحْرُزُنَا عَفَارَةَ يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

ومثله (٢) :

حَسْبُ اللَّيْبِ مِنَ التَّجَارِبِ مَا فِي الزَّمَانِ مِنَ العَجَائِبِ
والضربُ الثاني من العروض الثالثة مُدَالٌ ، ووزنه مُتَفَاعِلَانُ ، وبيته (٣) :

جَدْتُ يَكُونُ مَقَامُهُ ، أبدأ بِمُخْتَلَفِ الرِّيحِ

تقطيعه وتفعيله

جَدْتُ يَكُونُ / نَمُومُهُ / أَبَدَنْ بِمُخْ / تَلْفَرُّ رِيحِ
متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن
سالم / سالم / سالم / مَدَال

ومثله (٤) :

أَبْنَى لَا تَظَلِّمُ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الكَبِيرَ

مصرّعه (٥) :

يَاشِرٌ مَن عَبَدَ الصَّلِيبَ وَالشَّمْسَ حِينَ دَنَتْ تَغِيبُ

(١) للأعشى ، ديوانه : ١١١ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) المقدم : ٤٨٣/٥ ، واللسان (ذيل) .

(٤) سيرة ابن هشام : ٣٦/١ .

(٥) لم أعرفه .

والضربُ الثالثُ من العروض الثالثة منه كالعروض ، وبينه (١) :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِعًا وَتَجَمَّلِ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا فَتَقَرْتَ / تَفَلَّاتَكُنْ / مُتَخَشِعِينَ / وَتَجَمَّلِي

مُتَفَاعِلن / مُتَفَاعِلن / مُتَفَاعِلن / مُتَفَاعِلن

سالم / سالم / سالم / سالم

مُعْهَد (٢) :

رَمَتِ الخُطُوبُ بِحَادِثٍ ، عَمْرُو بْنُ أُمِّ الحَارِثِ

والضربُ الرابعُ من العروض الثالثة منه مقطوعٌ ووزنه فَعْلَانٌ ،

وبينه (٣) :

وَإِذَا هُمُ ذَكَرُوا الإِسَاءَةَ أَكثَرُوا الحَسَنَاتِ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا هُمُ / ذَكَرُوا إِسَاءَةً / تَأَكْثُرُونَ / حَسَنَاتِي

مُتَفَاعِلن / مُتَفَاعِلن / مُتَفَاعِلن / فَعْلَانُنْ

سالم / سالم / سالم / مقطوع

(١) الفامزة : ٧٠ ، والقمد : ٤٨٣ / ٥ ، وفي بعض النسخ « متجسماً » مكان

« متخشعاً » .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الفامزة : ٧٠ ، والقمد : ٤٨٣ / ٥ .

مثله (١) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْبِلَادَ كِفَاتَانَا

مصرعه (٢) :

سَلَبْتُ لَمَيْسُ فَوَادِي ، وَرَحَلْتُ بِسَوَادِ

ومن مصرعه (٣) :

وَيْلِي عَلَى خَيْرَاتِ ، مِنْ الدُّمَى غَنِيحَاتِ

زحافه :

يَجُوزُ فِي كُلِّ مُتَفَاعِلُنْ أَنْ تُسَكَّنَ تَأْوُهُ فَيَبْقَى مُتَفَاعِلُنْ وَيُنْقَلُ إِلَى مُسْتَفْعِلُنْ ، وَيُسَمَّى مُضْمَرًا . وَيَجُوزُ إِذَا صَارَ مُسْتَفْعِلُنْ أَنْ تُحْدَفَ سِيئُهُ فَيَبْقَى مُتَفْعِلُنْ فَيُنْقَلُ إِلَى مُفَاعِلُنْ ، وَيُسَمَّى مَوْقُوصًا . وَالْمَوْقُوصُ مَا سَكَّنَ ثَانِيَهُ بَعْدَ سَكُونِهِ ، وَهُوَ مُفَاعِلُنْ فِي الْكَامِلِ . وَأَصْلُ الْوَقْصِ فِي اللُّغَةِ أَنْ يَسْقَطَ الرَّجُلُ مِنْ دَابْتِهِ فَتَنْدَقُ عُنُقُهُ ، فَلَمَّا كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي مَتَحْرَكًا فِي الْأَصْلِ وَأَسْقَطَ وَكَانَ قَرِيبًا مِنَ الْأَوَّلِ شَبَّهُهُ بِمَنْ تَنْدَقُ عُنُقُهُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَسْقَطَ تَأْوُهُ فَيَبْقَى مُسْتَعْلُنْ ، فَيُنْقَلُ إِلَى مُفْتَعِلُنْ وَيُسَمَّى مَجْزُولًا ، وَالْمَجْزُولُ مَا سَقَطَ رَابِعُهُ بَعْدَ سَكُونِ ثَانِيهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلُنْ فِي الْكَامِلِ وَأَصْلُ الْجَزْلِ الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمَجْزُولُ بِإِخْلَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، يُقَالُ انْحَزَلَ فِي يَدِي أَيْ انْقَطَعَ فِيهَا ، وَمِنْهُ سَنَامٌ مَجْزُولٌ وَمَجْزُولٌ ، وَهُوَ أَنْ يَدْبَرَ فَيُقَطَّعَ ، فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْجَزْءُ وَقَدْ أُسْقِطَتْ حَرَكَةُ ثَانِيَهُ وَأَسْقَطَ مَعَ ذَلِكَ رَابِعُهُ كَانَ التَّغْيِيرُ قَدْ تَوَالَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّانِي إِلَى الرَّابِعِ ، فَشَبَّهُهُ بِالسَّامِ الَّذِي يُقَطَّعُ إِذَا دَبَرَ وَيُسَمَّى مَجْزُولًا وَمَجْزُولًا مَعًا . وَيَجُوزُ فِي فَعْلَانُنْ

(٣، ٢، ١) لم أعرفها .

التي في الضرب الثاني والتاسع الإضمارُ فيصيرُ فَعْلَانِ فَيَنْقَلُ إِلَى مَفْعُولِن .
ويجوز في كل واحدٍ من المَرْفَلِ والمُدَالِ الإضمارُ والوقصُ والجَزَلُ . فإذا
صار مستفعلان فهو مُضَر مرفَل . وإذا صار مفاعلان فهو موقوص مرفل .
وإذا صار مفتعلان فهو مجزول مرفل . وإذا صار مستفعلان فهو مُضَرُّ مُدَال ،
وإذا صار مفاعلان فهو موقوص مُدَال . وإذا صار مفتعلان فهو مجزول مُدَال .

بيتُ الإضمار — مستفعلن : (١)

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسِي ، مَنْصِي شَطْرِي ، وَأَخِي سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ

تقطيعه وتفعيله

إِنْسِرُونُ / مِنْ خَيْرِ عَبْ / سِنْ مَنْصِي

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

مضمر / مضمر / مضمر

شَطْرِي وَأَخِ / مِي سَائِرِي / يَلْمُنْصَلِي

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

مضمر / مضمر / مضمر

البيت لعنترة ، والدليل على أنه من الكامل أول القصيدة (٢) :

طال الثَّوَاءَ عَلَى رَسُومِ الْمَنْزَلِ ، بَيْنَ اللَّكِيكِ وَبَيْنَ ذَاتِ الْحَرْمَلِ

بيتُ الوقصِ — مفاعِلنُ : (٣)

(١) ديوانه : ١٠٠ ، واللسان (ضمر) .

(٢) ديوانه : ٩٩ ، وفي بعض النسخ « نبت الحرمل » .

(٣) الغامزة : ٦٣ ، واللسان (وقص) .

تقطيعه وتفعيله

يدب عن حريمه بسيفه
يذُيبُمن / حريمي / يسفهي
مفاعِلن / مفاعِلن / مفاعِلن
موقوص / موقوص / موقوص

ورجحه ونبله ويحتي
ورُجِحِي / وَنَبَلِي / وَيَحْتِي
مفاعِلن / مفاعِلن / مفاعِلن
موقوص / موقوص / موقوص

بيتُ الجزلِ - مُفْتَعِلُنْ ، قوله (١) :

مَنْزَلَةٌ صَمٌّ صَدَاها وَعَقَّتْ أَرْسُها إِنْ سُنَّتْ لَمْ تُجِبْ

تقطيعه وتفعيله

مَنْزَلَتُنْ / صَمَّصَدَا / هاوَعَقَّتْ /
مُفْتَعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ /
مجزول / مجزل / مجزول

أَرْسُها / إِنْسُئِلَتْ / لَمْتُجِبِي /
مجزول / مجزول / مجزول /
مجزول / مجزول / مجزول /

(١) الفامرة : ٦٣ ، واللسان (جزل) .

بيتُ المَضرِ المُرْفَلِّ - مستفعلان^(١) :

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا يَنْ فِي الصَّيْفِ تَامِرٌ

تقطيعه وتفعيله

وَعَرَّرْتَنِي / وَزَعَمْتَ أَنَّ ، نَكَلَّيْتَنِي / فَضْصِفْتَنَامِرٌ
مفاعِلن / مفاعِلن ، مفاعِلن / مستفعلان
سالم / سالم ، سالم / مضر مرفل

بيتُ الموقوصِ المُرْفَلِّ - مناعلان^(٢) :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَأَسَمُهُمْ ، وَنَقَلْتَهُمْ إِلَى الْقُبَايِرِ

تقطيعه وتفعيله

وَلَقَدْ شَهِدْتُ / وَفَأَسَمُهُمْ ، وَنَقَلْتَهُمْ إِلَى الْقُبَايِرِ
مفاعِلن / مناعِلن ، مفاعِلن / مناعِلان
سالم / سالم ، سالم / موقوص مرفل

بيتُ المجرولِ المرفلِّ - مفتعلان ، قوله^(٣) :

صَحَّحُوا عَنِ ابْنِكَ ، إِنَّ فِي ابْنِكَ حِدَّةً حِينَ يُكَلِّمُ

(١) للحطية ، ديوانه : ١٦٨ .

(٢) الغامرة : ٦٣ .

(٣) الغامرة : ٦٣ .

تقطيعه وتفعيله

صَحَّوْ عَنِ / نَكَّثْتَفَيْبِ / ، نَكَّحِدَدَنْ / حِينِيكَلَمْ
 متفاعِلن / متفاعِلن / ، متفاعِلن / متفاعِلن
 سالم / سالم / ، سالم / مجزول مرفل
 بيتُ المَضْرُ المَذَال - مستفعلن ، قوله (١) :

وَإِذَا اغْتَبَطْتُ أَوْ ابْتَأَسْتُ حِدْتُ رَبَّ الْعَالَمِينَ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا غَتَبَطُ / تَأَوَّبَتَأَسُ / تُحِيدُ رَبَّ / بَلْعَالِينَ
 متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن
 سالم / سالم / سالم / مضمرة مذال
 ومثله (٢) :

لَوْ بِالْحَدِيدِ عَشْرُ مَا بِي كَانَ قَدْ ذَابَ الْحَدِيدُ

بيتُ الموقُوصِ المَذَال - مفاعِلن (٣) :

كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِمَا ، فَهَمَا لَهُ مَيْسِرَانُ

تقطيعه وتفعيله

كَيِّئَشَقَا / ، عَلَيَّهِمَا / فَهَمَا لَهْوُ / مَيْسِرَانُ
 متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / مفاعِلن
 سالم / سالم / سالم / موقُوصِ مذال

(١) الفامرة : ٦٣ ، والمقد ٤٨٣/٥ .

(٢) سقط من ت ٧ و ط ٧ و ١٩ .

(٣) الفامرة : ٦٣ .

بيت المجزول المثال - مُتَعَلِّانٌ ، قوله (٢٩) :

وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَاكَ مُعَالَئًا غَيْرَ مُخَافٍ

تقطيعه وتفعيله

وَأَجِبْ أَخَا / كَمَاذَا دَعَا / كَمَا لَيْتَنَ / غَيْرَ مُخَافٍ

مُتَعَلِّانٌ / مُتَعَلِّانٌ / مُتَعَلِّانٌ / مُتَعَلِّانٌ

سالم / سالم / سالم / مجزول مثال

بيتُ المَضْرُوعِ المقطوع - مفعولن (٣٠) :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ

ذُخْرًا يَكُونُ كَهَالِحِ الْأَعْمَالِ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا فَتَقَرَّ / تَابِلَذَّخَا / بَرِّ لَمْ تَجِدْ

مُتَعَلِّانٌ / مُتَعَلِّانٌ / مُتَعَلِّانٌ

سالم / سالم / سالم

ذُخْرًا يَكُونُ / نَكَّالِجِلْ / أَعْمَالِ

مستعملن / متفاعلن / مفعولن

مضمر / سالم / مضمر مقطوع

(١) النامزة : ٦٣ ، والمقد ٤٨٣/٥ .

(٢) للأخطل ، ديوانه : ١٥٨ ، والمقد ٤٨٤/٥ .

بيت الجزوه المقطوع المضر - مفعولن ، قوله (١) :
وَأَبُو الْخَلَيْسِ وَرَبُّ مَكَّةَ فَاِرِغْ مَشْعُولُ

تقطيعه وتفعيله

وَأَبْلُغَلِي / سِوَرَبِّيَسْكَ / ، كَتَفَارِعُنْ / مَشْعُولُو

متفاعِلن / متفاعِلن / ، متفاعِلن / مفعولن

سالم / سالم / سالم / مضر مقطوع

ومن الأبيات التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعض في هذه الدائرة
بيتُ الوافر التام في الدائرة (٢) :

إِذَا غَضِبْتُ بَنُو أَسَدٍ عَلَى مَلِكٍ تَخَالَمُهُمُ الْمَلُوكُ لِأَجْلِهَا غَضِبُوا

ومثله (٣) :

وَعِنْدَكُمْ مَصَارِعُ مِنْ وَقَائِمِنَا

وَمَالِكُمْ لَدَى أَجْمَاتِنَا بَيْتُ

بيت الكامل (٤) :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَأَعْلِمْتِ شِمَائِلِي وَنَكْرَهِي

(١) الفامزة : ٦٤ ، وفي هامش نسخة « وأبو الحسين » .

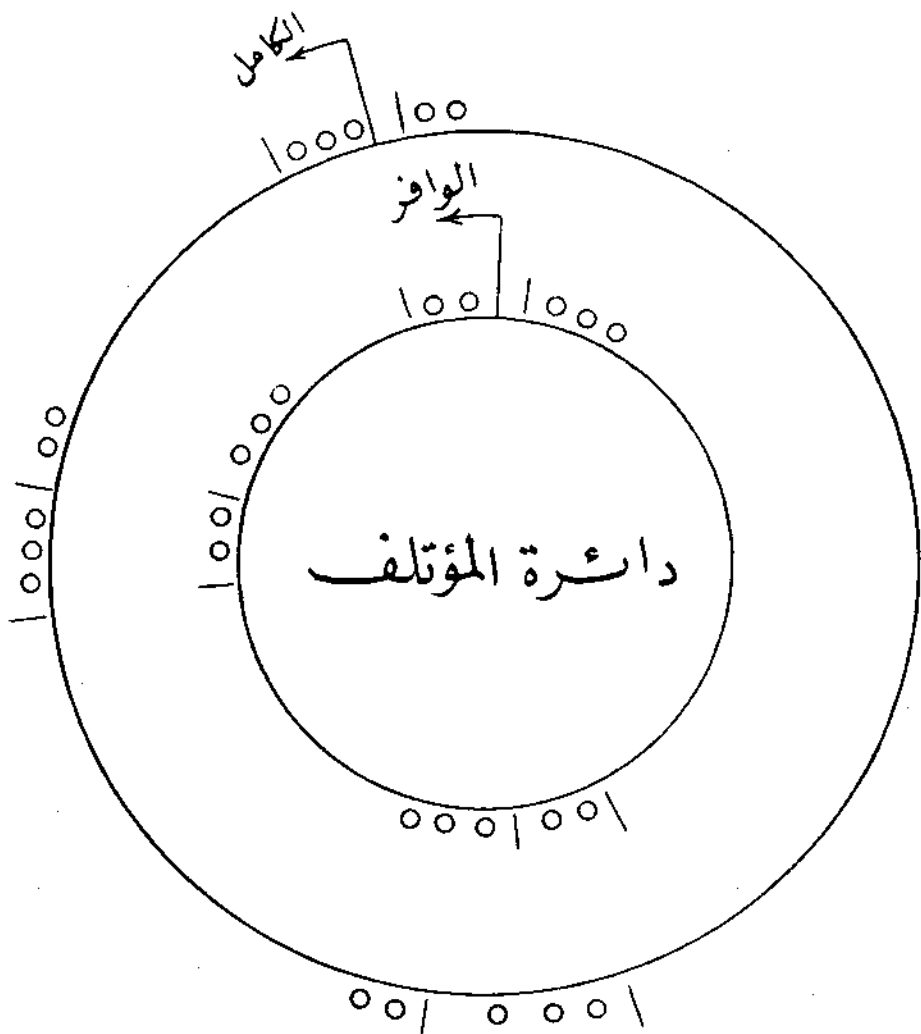
(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه موضوع ليكون شاهداً على البحر في أصله .

(٣) لم يرد في بعض النسخ .

(٤) لفترة من مملته . وقالت بمدته ث ٧ :

ومثله :

« لمن الديار لدى العذيب لحاجر سفحت على زمن العذيب عاجري » ولم أعرفه .



- الدائرة الكبرى دائرة الوافر « مفاعلتن » ست مرات
- الدائرة الصغرى دائرة الكامل « متفاعلتن » ست مرات

وهذه الدائرة الثانية سميت دائرة المؤتلف ، لأن بحوثها مرّ كثيران
من أجزاء سباعية مكررة ، فأجزاؤها متماثلة ، ولا تتلاف أجزاءها سميت
دائرة المؤتلف ، وقدم فيها الوافر للأصل المتقدم ذكره ، وذلك أن
أوله وتيد فهو أقوى من الكامل لأن الكامل فاصلة ، والفاصلة سيان
ثقل وخفيف والتويد أقوى منها فقدم كما قدم الطويل في الدائرة الأولى ،
نم إن الكامل كان يفتك منه فرتب بعده ، فإذا أردت أن تفك الكامل
من الوافر فكفته من علن في متاعلن وإذا أردت أن تفك الوافر من
الكامل فكفته من علن في متاعلن ، فاعتبره . وما ينقص من أوله
يزاد في آخره .

الدائرة الثالثة: الهَزَجُ والرَّجَزُ والرَّمَلُ.

بَابُ الْمَهْجِ

سُمِّيَ هَزَجًا لِتَرَدُّدِ الصَّوْتِ فِيهِ ، وَالتَّهْجُجُ تَرَدُّدُ الصَّوْتِ . يُقَالُ هَذَا هَزَجٌ بِهَزَجٍ فِي نَفْسِي ، فَلَمَّا كَانَ الصَّوْتُ يَتَرَدَّدُ فِي هَذَا التَّوَعُّعِ مِنَ الشَّرْحِيِّ هَزَجًا ، أَوْ نَقُولُ لَمَّا كَانَ التَّهْجُجُ تَرَدَّدَ الصَّوْتِ وَكَانَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ يَتَرَدَّدُ فِي آخَرِهِ سِيَّانٍ سُمِّيَ هَزَجًا ، وَأَصْلُهُ مَفَاعِيلُنْ سِتَّ مَرَاتٍ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِجُزْءٍ ، وَهُوَ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَضَرْبَانِ ، فَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِثْلُهَا « مَفَاعِيلُنْ » وَبَيْنَهُ : (١)

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْبُ فَلَا مَلَا حُ فَالْتَمَرُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

عَفَا مِنْ آ / لِلْبَيْلَسَةِ / ، يُفْلَا مَلَا / حَفَلْتَمَرُو

مَفَاعِيلُنْ / مَفَاعِيلُنْ / ، مَفَاعِيلُنْ / مَفَاعِيلُنْ

سَلَمَ / سَلَمَ / ، سَلَمَ / سَلَمَ

مَقْتَدَاهُ : (٢)

عَدَاكَ الرَّجُلُ السَّهْمِيُّ ، فَاصْبَحْتَ أَخَامًا

(١) معجم البلدان (الأملاح) لطرفة أو لأخته الحرق ، صفة جزيرة العرب : ٢٢٤

(٢) لم أعرفه .

والضرب الثاني منه محذوف ، ووزنه فمولن ، وبيته (١) :

وما ظهري لباعى الضيم بالظهر الذلول

تقطيعه وتفعيله

وما ظهري / لباعِضِي / مِبْظَهْرِي / ذُلُولِي
مفاعيلن / مفاعيلن / مفاعيلن / فمولن
سالم / سالم / سالم / محذوف
مصرّعه (٢) :

أَمِنْ رَبِّعٍ مُجِيلٍ ، تَبْكِي فِي الطَّلُولِ

زحافه : يجوز في كل مفاعيلن القبض والكف كالطويل إلا في مفاعيلن في ضرب البيت الأول فإنّ تَوْنَهَا لا تسقط ، ومفاعيلن في العروض فإنّ الزحاف لا يدخلها ، ويجوز فيه أنْخَرَمَ فإذا خَرُمَ مفاعيلن بقي فاعيلن فنقل إلى مفعولن ، ويسى أنْخَرَمَ ، فإنّ خَرِمَ وقد صار مفاعيلُ بقي فاعيلُ فنقل إلى مفعولُ ، ويسى أنْخَرَبَ ، وإنما سُمِّيَ أنْخَرَبَ لأنه أسقط أوله وآخره فكانه لطفه الخراب ، فإنّ خَرُمَ وقد صار مفاعيلُن بقي فاعلن ويسى أَشْتَرَ ، وإنما سُمِّيَ أَشْتَرَ لأنه سقط أوله وخامسه فشُبّهَ بالشقّ الذي يكون في الجفن وهو الشتر ، كأنه قد شق هذا الجزء من وَسَطِهِ إلى أوله .

بيت القبض « مفاعيلن » (٣) :

قلْتُ لا تَخَفْ شَيْئاً ، فإِ عَلَيْكَ مِنْ بَأْسِ

(١) الفامزة : ٦٤ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الفامزة : ٦٤ ، ٦٥ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

تقطيعه وتفعله

فَقُلْنَا / تَخَفَشِيَانُ / ، فَاعَلَى / كَيْبَابِي
مفاعِلن / مفاعيلن / ، مفاعِلن / مفاعيلن
مقبوض / سالم / ، مقبوض / سالم

بيت الكف « مفاعيل » : (١)

فهذَانِ يندودَانِ ، وذا من كَثْبِ يرْمِي

تقطيعه وتفعله

فهذَانِ / يندودَانِ ، وذا مِينِكَ / يُبْنِيْرِمِي
مفاعيلُ / مفاعيلُ ، مفاعيلُ / مفاعيلن
مكفوف / مكفوف ، مكفوف / سالم

بيت الأخرم « مفعولن » : (٢)

أَدْوَا مَا استعاروهُ ، كذاكَ المِيشُ عَارِيَةٌ

تقطيعه وتفعله

أَدْدَوْمَسُ / تَعَاروهو ، كذا كَلْفِي / شُعَارِيَّة
مفعولن / مفاعيلن ، مفاعيلن / مفاعيلن
أخرم / سالم ، سالم / سالم

(١) لعبد الله بن الزبيرى ، الأغانى : ٦٤/١ (دار الكتب) ، والأمانى : ١٩٧/٣
وطبقات غول الشعراء : ٢٠١ .
(٢) النامزة : ٤٢ ، ٦٥ والعقد : ٤٨٤/٥ .

بيت الأخرَب « مفعول » : (١)

لو كان أبو موسى ، أميراً مَرْضِيَّناه

تقطيعه وتفعيله

لو كانَ / أبو موسى ، أميرٌ تما / مَرْضِيَّناهو

مفعولٌ / مفاعيلن ، مفاعيلن / مفاعيلن

أخرَب / سالم ، سالم / سالم

بيت الأَشتر « فاعلن » (٢)

في الذين قد ماتوا ، وفيما جَمَعُوا عِبرَةً

تقطيعه وتفعيله

فِلَلْدِي / نَقَدَ ماتوا ، وفيما جَمَ / مَعَوْعِبرَةً

فاعلن / مفاعيلن ، مفاعيلن / مفاعيلن

أشتر / سالم ، سالم / سالم

(١) النامزة : ٦٥ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

(٢) النامزة : ٦٥ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

بَابُ الرَّجَزِ

مُسَمًّى رَجَزًا لِأَنَّهُ يَقَعُ فِيهِ مَا يَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ . وَأَصْلُهُ مَاخُودٌ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا شَدَّتْ إِحْدَى يَدَيْهِ فَبَقِيَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ . وَأَجُودٌ مِنْهُ أَنْ يَقَالَ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ رَجَزَاءٌ ، إِذَا ارْتَمَشَتْ عِنْدَ قِيَامِهَا لضعفٍ يَلْحَقُهَا أَوْ دَاءٍ ، فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْوِزْنَ فِيهِ اضْطِرَابٌ سُمِّيَ رَجَزًا تَشْبِيهًا بِذَلِكَ .

وَأَصْلُهُ مُسْتَفْعَلٌ سِتِّ مَرَاتٍ ، وَلَهُ أَرْبَعُ أَعْرَاضٍ وَخَمْسَةٌ أَضْرِبٌ ، فَعَرُوضُهُ الْأَوَّلَى مُسْتَفْعَلُنْ ، وَلَهَا ضَرْبَانِ فَضَرْبُهَا الْأَوَّلُ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ (١) .

دَارُ لِسْلَى إِذْ سَلَيْتِي جَارَةً ، قَفْرٌ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

تقطيعه وتفعيله

دَارُنْ لِسْلَ / مَا إِذْ سَلَيْتِي / مَا جَارَتُنْ ، قَفْرُنْ تَرَى / آيَاتِهَا / مِثْلُ زُبُرِ
مُسْتَفْعَلُنْ / مُسْتَفْعَلُنْ / مُسْتَفْعَلُنْ ، مُسْتَفْعَلُنْ / مُسْتَفْعَلُنْ / مُسْتَفْعَلُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ ، سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

مقفاه (٢) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَمْتِنَانِهِ

(١) النامزة : ٢٥ ، ٦٦ ، والمقد : ٤٨٥/٥ ، واللسان (قطع) .

(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه مصنوع .

والضرب الثاني من العروض الأولى منه مقطوع ووزنه مفعولن ، وبيته^(١) .

القلب منها مسترَجٌ سالمٌ ، والقلب مِنِّي جاهدٌ مجهودٌ

تقطيعه وتفعيله

التَلْبِينُ / هَامُتْرِي / حُسَالِينُ ، وَتَلْبِينُ / نِجَاهِدُنُ / مجهودو
مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن ، مستفعلن / مستفعلن / مفعولن / مفعولن
سالم / سالم / سالم ، سالم / سالم / مقطوع
مصرعه^(٢) :

أولُ ما أقول بسم الله ، والحمدُ والمِنَّةُ لِلَّهِ

وهذا الضربُ قليل ، وأنشدوا^(٣) :

سيروا ما فأنما ميعادُكم ، بطنُ عَقِيْقِي أو مسيلُ الوادى
والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ، وبيته^(٤) :

قد هاج قلبى منزلٌ ، من أم عمرو مقفرو

تقطيعه وتفعيله

قد هاجَلْ / بِيَمْتَرِلُنْ ، مِنْ أُمِّعِمَمْ / رِنْمَقْفِرُو
مستفعلن / مستفعلن ، مستفعلن / مستفعلن
سالم / سالم ، سالم / سالم

(١) النامزة ، ٢٥ ، ٦٦ ، والمقد ٤٨٥/٥ ، واللسان (قطع) .

(٢) في نسخة أول ما أقرأ ، ويبدو أنه مصنوع .

(٣) لم أعرفه .

(٤) النامزة : ٦٦ ، والمقد : ٤٨٥/٥ .

مقناه (١) :

قد أقصرت منازلُ ، كأنهن آهلُ
والعروضُ الثالثةُ مشطورةٌ جاءت على ثلاثة أجزاء ، والمشطورُ ما أسقط
منه شطره ، والعروضُ هي الضربُ ، وبينه (٢) :

ماهاج أحزاناً وشجراً فد شجا

تقطيعه وتفعيله

ماهاجآح / زاننوشج / ونقدشجا

مستعلن / مستعلن / مستعلن

سالم / سالم / سالم

والعروضُ الرابعةُ منهوكةٌ والمنهوكُ ما ذهب ثلثاه ، وهو قولم نهكهُ
المرضُ ينهكهُ ، وغيرُ المرضِ إذا بالغ في الأخذِ منه ، والعروضُ هي الضربُ
وبينه (٣) :

يا ليتنى فيها جذعُ

تقطيعه وتفعيله

يا ليتنى / فيها جذعُ

مستعلن / مستعلن

سالم / سالم

(١) لم أعرفه .

(٢) للمجاج ، ديوانه : ٧ ، والغامزة : ٦٧ .

(٣) لدريد بن الصمة ، سيرة ابن هشام : ٨٢/٤ ، وشرح الحاشية : ١٧٥/٢ ،

واللسان (نهك) .

زحافه : يجوز في مستفعلن أن تُحذفَ مِنْهُ فَيُنقلَ إلى مفاعِلن ويُسى مخبونا
ويجوز فيه أن تسقطَ فَاوُهُ فَيبقى مُتَعَلِنُ فَيُنقلَ إلى مُتَعَلِنُ وَيُسى مطويًا ،
ويجوز أن تسقطا جميعاً فَيبقى مُتَعَلِنُ فَيُنقلَ إلى فَعَلِتُنْ وَيُسى مخبولا ، ويجوزُ
في مفعولن الخَبْنُ فيصيرُ مَعولنُ فَيُنقلُ إلى فَعولن .

بيت المخبون « مفاعِلن » قوله (١) :

وطالما / وطالما / وطالما ، سَقَى بِكَفِّ خَالِدٍ وَأَطْعَمَا

تقطيعه وتفعيله

وَطَالَمًا / وَطَالَمَا / وَطَالَمَا ، سَقَا بِكَفِّ / فِخَالِدِينَ / وَأَطْعَمَا

مفاعِلن / مفاعِلن / مفاعِلن ، مفاعِلن / مفاعِلن / مفاعِلن

مخبون / مخبون / مخبون ، مخبون / مخبون / مخبون

مثله (٢) :

منازلُ أَلِفْتَهَا وَطَالَمَا ، عَمَّرْتَهَا مَعَ الْحِسَانِ فِي دَعَا

بيت الطيِّ « مفعِلن » (٣) :

مَا وَلَدْتُ وَالِدَةً مِنْ وَوَلَدِي ، أَكْرَمَ مِنْ عَبْدِ مَنْفِي حَسْبًا

(١) الفامزة : ٦٧ ، مع اختلاف في الشطر الثاني ، والقعد : ٤٨٥/٥ ، وفي اللسان :

وطالما وطالما وطالما غلبت عادةً وغلبت الأعجميا

منسوب لأبي النجم .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الفامزة : ٦٧ ، والقعد : ٤٨٥/٥ .

تقطيعه وتفعيله

ما وُلِدَتْ / والدَيْنُ / من وُلِدْنَ / أكرمِنَ / عبدِنا / فَنَحَسبا
 مفعَلن / مفعَلن / مفعَلن ، مفعَلن / مفعَلن / مفعَلن
 مطوى / مطوى / مطوى ، مطوى / مطوى / مطوى
 بيت الجبل « فَعَلْتَن » (١)

وَتِقَلِي مَعَ خَيْرِ طَلَبٍ وَطَلَبٍ مَعَ خَيْرِ تُوْدَةٍ

تقطيعه وتفعيله

وَتِقَلِنَ / مَمَعَى / رَطَلَبِنَ ، وَطَلَبِنَ / مَمَعَى / رَتُوْدَةٍ
 فَعَلْتَن / فَعَلْتَن / فَعَلْتَن ، فَعَلْتَن / فَعَلْتَن / فَعَلْتَن
 مَجْبُول / مَجْبُول / مَجْبُول ، مَجْبُول / مَجْبُول / مَجْبُول
 بيتُ المخبونِ المقطوعِ « فَمَوْلَن » (٢) :

لا خَيْرَ فِيمَن كَفَّ عِناشِرَهُ إِنْ كانَ لا يَرْجَى لِيَوْمِ خَيْرِ

تقطيعه وتفعيله

لا خَيْرَ في / مَنْ كَفَفَنَّ / ناشرَ رَهوْ / إِنْ كانَ لا / يَرْجَئِيوْ / مِخَيْرِي
 مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن ، مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن
 سالم / سالم / سالم ، سالم / سالم / سالم / مَجْبُونِ مَقْطُوعِ

(١) الفامرة : ٦٧ ، ٩٨ .

(٢) الفامرة : ٦٧ ، والنقد : ٤٨٥/٥ .

ومن مُزاحِفِه (١) :

مَالِكٌ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ

تقطيعه وتفعيله

مَالِكِينَ / شَيْخِكَ إِلَى / لَاعْمَلُهُ / إِلَارَسِيمِي / مَهْوُو إِلَى / لَارَمَلُهُ

مُفْتَعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ ، مَسْتَفْعِلُنْ / مَفَاعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ

مَطْوِيٌّ / مَطْوِيٌّ / مَطْوِيٌّ ، سَالِمٌ / مَحْبِيُونٌ / مَطْوِيٌّ

(١) سيبويه : ٣٧٤/١ ، وشواهد النبي بهامش الخزانة : ١١٧/٣ .

بَابُ الرَّمْلِ

سُمِّيَ رَمَلًا لِأَنَّ الرَّمْلَ نَوْعٌ مِنَ الْغَنَاءِ يُخْرَجُ مِنْ هَذَا الْوِزْنِ فَيُسَمَّى
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ سُمِّيَ رَمَلًا لِدُخُولِ الْأَوْتَادِ بَيْنَ الْأَسْبَابِ ، وَانْتِظَامِهِ كَرَمَلِ
الْحَصِيرِ الَّذِي نُسِجَ (١) . يُقَالُ رَمَلَ الْحَصِيرَ إِذَا نَسَجَهُ ، وَالرَّمُولُ مِنْهُ رَمْلٌ
كَأَنَّهُ يُقَالُ لِلطَّرَائِقِ الَّتِي فِيهِ رَمْلٌ . وَأَصْلُهُ فَاعِلَانِ سِتِّ مَرَاتٍ ، وَهُوَ
عَرُوضَانُ وَسِتَّةُ أَضْرَبٍ ، فَمَرُوضَةُ الْأُولَى مَحْدُوقَةٌ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَضْرَبُ ،
الْأُولَى سَالِمٌ ، وَبَيْتُهُ (٢) :

مِثْلَ سَحَقِ الْبُرْدِ عَفَى بِعَدِكَ الـ قَطَرٌ مَعْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

مِثْلَ سَحَقِلٍ / بُرْدٍ عَفَقْنَا / بَعْدَ كَلِّ

فَاعِلَانِ / فَاعِلَانِ / فَاعِلَانِ

سَالِمٍ / سَالِمٍ / مَحْدُوقِ

قَطَرٌ مَعْنَاهُ / هُوَ وَتَأْوِيْبُ / بُشْتَالِي

فَاعِلَانِ / فَاعِلَانِ / فَاعِلَانِ

سَالِمٍ / سَالِمٍ / سَالِمٍ

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ « كَرَمَلِ الْحَصِيرِ الَّذِي نُسِجَ بِهِ » وَلَمْ أَرُ وَجِهاً لَهُ فَتَرَكْتُهُ . وَفِي
نُسخَةٍ « وَالرَّمُولُ بِهِ رَمَلٌ ، كَأَنَّهُ يُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّتِي فِيهَا رَمَلٌ » وَالْمَبَارَةُ مَكْنَزٌ غَيْرُ
وَاضِعَةٍ الْمَعْنَى ، وَفِي نُسَخَتَيْنِ الرَّمُولُ مِنْهُ .

(٢) لَسْبِدٍ ، دِيْوَانُهُ : ٥٩ .

مُصَرَّعُهُ (١) :

أضحت الدارُ قفاراً موحشاتٍ عافياتٍ دارساتٍ خالياتٍ

والضربُ الثاني من العروض الأولى مقصور ، والمقصورُ ماسقط ساكنٌ
سببه وسكنٌ متحرّكه . كان أصله فاعلانٌ فحذفتُ منه النونُ وسكنتُ
التاء فبقي فاعلاتٌ ، فنقل إلى فاعلانٌ ، وبينه (٢) :

أبلغ النعمانَ عني مألُكاً أنه قد طال حبسِي وانتظارُ

تقطيعه وتفعيله

أَبْلِغُنْغُ	/	مَا نَعْنِي	/	مَا لُكْنَ	/
فاعلان	/	فاعلان	/	فاعلان	/
سالم	/	سالم	/	محدوف	/
أَنْتَهَوْقَدْ	/	طالَ حَبْسِي	/	وَنْتِظَارُ	/
فاعلان	/	فاعلان	/	فاعلان	/
سالم	/	سالم	/	مقصور	/

(١) لم أعرفه .

(٢) لعدي بن زيد ، ديوانه : ٩٣ ، واللسان (قصر) وفي المقد جاء البيت مكسور
الراء شاهداً على العروض المحذوفة والضرب المتمم .
والقصيدة في الديوان مكسورة الراء ، وقد ساقه الداميني في النامزة شاهداً على
الضرب المقصور كما فعل التبريزي . أما الضرب المقصور في المقد فشاهده بيت زيد الخيل :
يا بني الصيياء ردوا فرسي إنما يفعل هذا بالتدليل
يفسكين اللام . انظر المقد : ٤٦٢/٥ ، ٤٨٧ ، والبيت في الأغاني (الساسي) :

٤٧ ، ٤٦/١٦ .

مصرّعه (١) :

قَلْ لِمَنْ يُضِحِي وَيُيْسِي فِي مِطَالٍ جُدْ لِمَنْ أَضْحَى لَدَيْكُمْ فِي خَبَالٍ
والضرب الثالث من العروض الأولى محذوف كالعروض ، ووزنه
فاعلن ، وبيته (١٢) :

قَالَ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ

تقطيعه وتفعيله

قَالَتِ لَخْتُ	/	سَاءَ لَمَّا	/	جِئْتُهَا	/
فاعلن	/	فاعلان	/	فاعلن	/
سالم	/	سالم	/	محذوف	/
شَابَ بَعْدِي	/	رَأْسُهَا ذَا	/	وَشْتَهَبَ	/
فاعلن	/	فاعلان	/	فاعلن	/
سالم	/	سالم	/	محذوف	/

تفعاه (١٣) :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ وَيَأْذَنُ اللَّهُ رَبِّي وَالْعَجَلُ

والعروض الثانية مجزوءة ووزنها فاعلان ، ولها ثلاثة أضرب ،
فالأول مُسْتَبَعٌ ، والمستبع ما زيد على اعتداله من عند سببه حرف ساكن ،

(١) لم أعرفه .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ٢٩٢ ، والمخمس : ٧٨/١ ، واللسان (شهب) .

(٣) لليد ، ديوانه : ١١ ، واللسان (نقل) .

وكلٌّ زائِدٌ سابعٌ . كان أصله فاعلانٌ فزِيدَ فيه ساكنٌ فصار فاعليانٌ ،
وبيته (١) :

يا خَلِيْلُ أَرَبِما واسـ تخبراً رَبِّما بُسْفانُ

تقطيعه وتفصيله

يا خَلِيْلُ / يَرَبِّماوسُ / ، تخبراً رَبِّ / عَنِيبُسْفانُ

فاعلان / فاعلان / ، فاعلان / فاعليان

سالم / سالم / ، سالم / مُسَبِّحٌ

هذا الضرب قليل جداً ، إلا أنهم أُنشدوا وزعموا أنه لبعض أهل
المدينة ، وهو عتيق (٢) :

لأنَّ حتى لو مَشَى الذَّرُّ عليه كاد يَدْمِيه

مصرَّعه (٣) :

حُمِلَتْ لِلبَيْنِ أَطْعانُ فدموعُ العَيْنِ تَهْتانُ

الضرب الثاني من العروض الثانية كالروض ، وبيته (٤) :

مُقَفِّراتُ دارِساتُ مثلُ آياتِ الزُّبورِ

تقطيعه وتفصيله

مُقَفِّراتُنُ / دارِساتُنُ / ، مثلُ آيا / يَزْدُبورِ

فاعلان / فاعلان / ، فاعلان / فاعلان

سالم / سالم / ، سالم / سالم

(١) الفامزة : ٧٠ ، والقمد ٤٨٧/٥ ، واللسان (سبح) .

(٢) الفامزة : ٧٠ ، والقمد : ٤٨٨/٥ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) الفامزة ٧٠ ، والقمد : ٤٨٨/٥ .

مَقَّاهُ (١) :

أَيُّ شَخْصٍ كَأَبَانٍ عِنْدَ ضَرْبِ وَطْعَانٍ
الضَرْبُ الثَّلَاثُ مِنَ الْعُرُوضِ مَحذُوفٌ وَوَزْنُهُ فَاعِلُنْ ، وَبَيْتُهُ (٢) :

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْبُ ، نَانَ مِنْ هَذَا ثَمَّنْ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

مَا لِمَا قَرَّتْ / رَثِبِلَعِي نَانِيْنَهَا / ذَا ثَمَّنْ
فَاعِلَاتِنْ / فَاعِلَاتِنْ ، فَاعِلَاتِنْ / فَاعِلُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ ، سَالِمٌ / مَحذُوفٌ

زِحَافُهُ :

يَجُوزُ فِي كُلِّ فَاعِلَاتِنْ أَنْ تُحَذَفَ أَلْفُهُ وَيُسَمَّى مَحْبُونًا . وَأَنْ تُحَذَفَ نُونُهُ
وَيُسَمَّى مَكْفُوفًا . وَأَنْ يُحَذَفَا جَمِيعًا وَيُسَمَّى مَشْكُورًا ، إِلَّا الَّتِي فِي ضَرْبِ الْبَيْتِ
الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ فَإِنَّ نُونَهُ لَا تَسْقُطُ . وَيَجُوزُ سَقُوطُ أَلْفِ فَاعِلُنْ حَتَّى يَبْقَى
فَعِلُنْ وَيُسَمَّى مَحْبُونًا . وَالْمُعَاقِبَةُ هُنَا كَالْمُعَاقِبَةِ فِي الْمَدِيدِ . جَمِيعٌ مَا كَانَ فِي
الْمَدِيدِ يَجُوزُ فِي الرَّمْلِ ، وَيَجُوزُ فِي فَاعِلَاتِنْ وَفَاعِلَاتِنِ الْخَبْنِ فَيَصِيرُ فَعِلَاتِنُ
وَفَعِلَاتِنُ .

بَيْتُ الْخَبْنِ : (٣)

وَإِذَا رَايَةُ مَجْدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتُ إِلَيْهَا فَحَوَّاهَا

(١) لم أعرفه .

(٢) الغامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٨/٥ . وفي نسختين أنه للخنساء وليس في ديوانها

وفي بعض النسخ جاء بعد تقطيع البيت : قالوا ولم يسمع هذا البناء من العرب .

(٣) الغامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٧/٥ .

تقطيعه وتفعيله

وإذا را / يَتَمَجَّدِنُ / رُفِعَتْ

فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ

مُجْبُونُ / مُجْبُونُ / مُجْبُونُ

نَهَضَاصِلَ / تُثَلِّبُهَا / فَحَوَّاهَا

فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ

مُجْبُونُ / مُجْبُونُ / مُجْبُونُ

بيتُ الكَفِّ ، قوله : (١)

ليس كلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةً نَمَّ جَدًّا فِي طِلَابِهَا قَضَاهَا

تقطيعه وتفعيله

ليس كَلَّلُ / مَنْ أَرَادَ / حَاجَةً

فَاعِلَاتُ / فَاعِلَاتُ / فَاعِلَاتُ

مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ / مَكْحُوفُ

تُتَمَجَّدَدُ / فِي طِلَابِ / هَا قَضَاهَا

فَاعِلَاتُ / فَاعِلَاتُ / فَاعِلَاتُ

مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ / سَالِمٌ

بيتُ الشُّكْلِ ، قوله : (٢)

إِنْ سَعِدَا بَصَلٌ مِمَّارِسٌ صَائِرٌ مُحْتَسِبٌ لِمَا أَصَابَهُ

(١) النامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٧/٥ .

(٢) النامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٧/٥ ، ولم يرد في بعض النسخ .

تقطيعه وتفعيله

إِنَّ سَعْدَانَ / بَطَلْنَتْ / مَارِسُنْ

فاعلان / فَعَلَاتُ / فاعلن

سالم / مشكول / محذوف

صَابِرُنْ مَخْ / تَسَيَّلْ / ما أصابة

فاعلان / فَعَلَاتُ / فاعلان

سالم / مشكول / سالم

وقوله (١) :

فَدَعُوا أَبَا سَعِيدٍ جَانِبًا وَعَلَيْكُمْ بِأَخِيهِ فَاضْرِبُوهُ

بَيْتَ الْخَبَنِ فِي فَاعِلَانٍ (٢) :

أَقْصَدَتْ كَثْرَى وَأَمَى قَيْصَرُ مُنْقَلَقًا مِنْ دُونِهِ بَابُ حَدِيدٍ

تقطيعه وتفعيله

أَقْصَدَتْ كَثْرَى / رَا وَأَمَسَا / قَيْصَرُنْ

فاعلان / فاعلان / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

مُنْقَلَقٌ مِنْ / دُونِيَّيَا / بِحَدِيدٍ

فاعلان / فاعلان / فَعَلَانْ

سالم / سالم / محبون

(١) المقدم : ٤٨٧/٥ .

(٢) الفائزة : ٧٠ ، والمقدم : ٤٨٧/٥ .

بيت المحبون المبتغ^(١) :

واضحات^١ / فارسيا^٢ / ت^٣ / وأدم^٤ / عرييات^٥

تقطيعه وتفعيله

واضحاتن^١ / فارسينا^٢ / ، تن^٣ / وأدمن^٤ / عرييات^٥

فاعلاتن^١ / فاعلاتن^٢ / ، فاعلاتن^٣ / فعلياتن^٤

سالم^١ / سالم^٢ / ، سالم^٣ / محبون مبتغ^٤

ومن مزاحفة^(٢) :

حالت^١ / السناء^٢ / بيننا^٣ / وبين^٤ / المسجد^٥

تقطيعه وتفعيله

حالتنسن^١ / ماء بين^٢ / ناوبينل^٣ / مسجدي^٤

فاعلات^١ / فاعلات^٢ / فاعلاتن^٣ / فاعلن^٤

مكفوف^١ / مكفوف^٢ / سالم^٣ / محنوف^٤

أبيات هذه الدائرة التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعض : بيت الهزج
التمام في الدائرة مفاعيلن ستَّ مرات^(٣) :

عفا يا صاح من سلمى مراعيها / فظلتُ مقلتي تجري مآقيها

* * *

(١) الفامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٨/٥

(٢) لم أعرفه .

(٣) الفامزة : ٦٤ .

بَيْتُ الرَّجَزِ : مستفعلن ستّ مرات^(١) :

دارٌ لى إذ سُلِيَّ جارةٌ

فَقَرُّ تَرَى آيَاهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

* * *

بَيْتُ الرَّمْلِ : فاعلان ستّ مرات^(٢) :

يا خَيْلِيَّ اعْذِرَانِي إِنِّي مِنْ

حُبِّ سَلَى فِي اكْتَابٍ وَاكْتَابِ

* * *

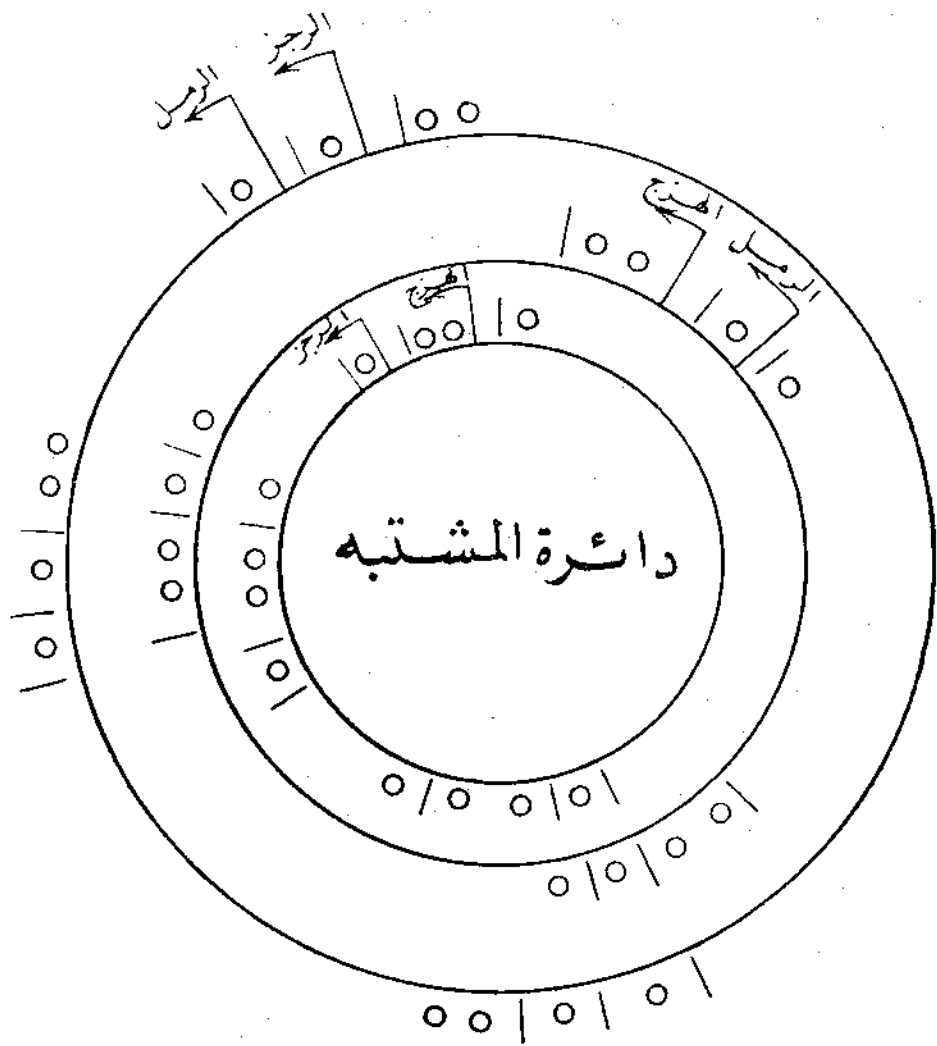
(١) أنظر ص ٧٧ .

(٢) لم أعرفه ، وجاء بيده في ت ٧ بيتان مثله ، هما قوله :

آنسات ناعمات راميات فائلات بالميون الغامرات

وقوله : يا لبيس إننا في حربكم آساد هيل مانى عند اللقا

ولم أعرفها .



- الدائرة الكبرى دائرة الهزج « مفاعيلن » ست مرات .
- الدائرة الوسطى دائرة الرجز « مستفعلن » ست مرات .
- الدائرة الصغرى دائرة الرمل « فاعلاتن » ست مرات .

وهذه الدائرة^(١) سُميت دائرة المشتبه لأن أجزاءها متماثلة أيضاً ، فكل واحد من أجزائها يشبه الجزء الآخر لأنه مثله إذ كانت الأجزاء كلها سباعية . والمشتبه والمؤتلف يتقاربان في المعنى ، ولكن سُميت الدائرة الثانية بالمؤتلف لأن في الائتلاف معنى زائداً ، وذلك لأنك تعلم أن الدائرة الثانية بحراها مَرَكَبَانِ من أوتادٍ معها فواصل ، والفاصلة سببان ثقيلٌ وخفيفٌ ، وهذان السببان أبداً لا يفترقان ، إما أن يقعا قبل الوتدِ أو بعده فلا يفترقان قط .

وأما الدائرة الثالثة فأجزاؤها في كل جزء منها وتبدُّ مع سببان ، إلا أن السببان يفترقان فيقع أحدهما في أول الجزء والآخر في آخره .

والائتلافُ أبلغ في تلك الدائرة لأن سببها أبداً مجتمعان ، فلهذا المعنى كانت بهذا الاسم أولى . وقدم فيها الهزج للعلّة المتقدم ذكرها ، وذلك أن أوله وتبدُّ وأول الرجز والرمل سببٌ ، فكان تقديمه أولى . ثم لما قدم الهزج وكان الرجز ينفك من موضع عيلن من مفاعيلن فجعل بعده ، وكان الرمل ينفك من موضع لن من مفاعيلن فجعل بعد الرجز ، لأن الرجز سبق الرمل في الفك فرُتب عليه .

فإذا أردت أن تفك الرجز من الهزج فككته من عيلن في مفاعيلن الأول ، وإذا أردت أن تفك الرمل من الرجز فككته من تف في مستعملن الأول ، وإذا أردت أن تفك الهزج من الرجز فككته من عيلن في مستعملن

(١) في الغامزة : ٢٧ ذكر للتبريزي وسبب تسميته الدائرة الثالثة بدائرة المشتبه .

الأول ، وإذا أردت أن تفك الهزج من الرمل فككته من علاتن في فاعلاتن
الأول ، وإذا أردت أن تفك الرجز من الرمل فككته من تن في فاعلاتن
الأول .

ثم الدائرة الرابعة : السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب
والمجنث .

بَابُ السَّرِيعِ

سُمِّيَ سَرِيعًا لِسُرْعَتِهِ فِي الذَّوْقِ وَالتَّقْطِيعِ ، لِأَنَّهُ يَحْصُلُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ مِنْهُ مَا هُوَ عَلَى لَفْظِ سَبْعَةِ أَسْبَابٍ لِأَنَّ الْوَيْدَ الْمَفْرُوقَ أَوَّلُ لَفْظِهِ سَبَبٌ وَالسَّبَبُ أَسْرَعُ فِي اللَّفْظِ مِنَ الْوَيْدِ ، فَهَذَا الْمَعْنَى سُمِّيَ سَرِيعًا .

وهو على ستة أجزاء : مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ، وله أربع أعيان وستة أضرب ، فمروضه الأولى مطوية مكشوفة ووزنها فاعلن . والمطوي ما سقط رابعه . والمكشوف ما حذف متحرك ویده المرفوق . كان أصله مفعولات فحذفت منه الواو فبقي مفعلات ، وأسقطت التاء فبقي مفعلا فنقل إلى فاعلن . وسُمِّيَ مكشوفًا لأن أول الويد المرفوق على لفظ السبب ، غير أن حصول التاء بعده يمنع أن يكون سببًا فإذا حذفت التاء فقد كسفته وجعلته سببًا خالصًا لأن كون التاء فيه كان بمنع من أن يكون سببًا . ولها ثلاثة أضرب ، فصرُّها الأول مطوي موقوف ، ووزنه فاعلان ، والموقوف ما سكن متحرك ویده المرفوق ، كان أصله مفعولات فطوي فبقي مفعلات فسكنت التاء فبقي مفعلات ، فنقل إلى فاعلان ، وسُمِّيَ موقوفًا لأنك وقفت على حركته ، وبيته : (١)

أزمان سلى لا يرى مثلها الرز

رامون في شام ولا في عراق

(١) الكامل : ١٤٥/١ ، والعامرة : ٢٥ ، والمقد : ٤٨٨/٥ .

تقطيعه وتفعيله :

أزْمانَ سَلْ / ما لا يَرَى / مِثْلَهُمْ /
مستفعلن / مستفعلن / فاعلن
سالم / سالم / مطوي مكشوف

راه ونفَى / شامِنِوْلاً / في عِراقِ
مستفعلن / مستفعلن / فاعلان
سالم / سالم / مطوي موقوف

مُصْرَعَةٌ: (١)

يا مَنْ عَدَا في عَجْبِهِ والدِّلالِ كَمِ ذَا التَّجْنِي عَامِداً والبِطالِ
والضَّرْبُ الثاني من العروض الأولى منه كالعروض ، وبيته (٢) :
هاجَ الهوى رَسْمٌ بذاتِ الفِضَا مُخْلَوِّقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُخْوَلٌ

تقطيعه وتفعيله :

هاجَلَهُوَى / رَسْمٌ مُنْبِداً / تِلْ عَضَا
مستفعلن / مستفعلن / فاعلن
سالم / سالم / مطوي مكشوف

مُخْلَوِّقٌ / مُسْتَعْجِمٌ / مُخْوَلٌ
مستفعلن / مستفعلن / فاعلن
سالم / سالم / مطوي مكشوف

(١) لم يرد إلا في ت ٨ .

(٢) المحض : ٧٩/٢ ، والسد : ٤٨٩/٥ ، واللسان (خلق) .

يَاهِنْدُ يَا أختَ بِنِي عَامِرٍ لستُ على هَجْرِكَ بالصَّابِرِ

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه أَصْلٌ ، والأصلُ ماسقط من آخره وَبِدْ مفروق . كان أصله مفعولاتٌ فُحذِفَ منه لاتٌ فيبقى مفعو فُقِيلَ إلى فَعَلُنْ ، وسُمِّي أَصْلٌ لأن وَبِدَه كَلَهَ قد ذهب فيبقى بلا وَبِدٍ تشبيهاً بالاصطلام ، وبيته: (٢)

قالت ولم تَقْصِدِ لِقِيلِ الخَنَّا مهلاً فقد أبلغتَ إِسماعِي

تقطيعه وتفعيله

قَالَتْ وَ لَمْ / تَقْصِدِ لِقِي / لِخَنَّا

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / مطوى مكشوف

مَهْلَنْ فَقَدَتْ / أَبْلَغْتِ أَنْ / ماعِي

مستفعلن / مستفعلن / فَعَلُنْ

سالم / سالم / أَصْلٌ

(١) لم أعرفه.

(٢) لأبي قيس بن الأسات، المفضليات: ٢٨٤، وورد في ت ٨ شاهد آخر على الأصل، قال: « والأصل على قول فعلن (بسكون العين) كقوله.

بأيها الزاري على عمرو قد قلت فيه غير ما تعلم

بسكون الميم « والبيت في اللسان والتاج (زرى) وفي كليهما (عمر)، قال في التاج:

لكعب الأشقرى يخاطب بعض الخوارج وكان عاب عمر بن عبید الله بن مسير الجمعي

بالجن . وفي كتب العروض « عمرو » .

مصرعه^(١) :

يا هُنْدُ قد هَيَّجَتْ أَوْجاعي يوشك أن ينعاني الناعي
والعروضُ الثانيةُ مخبولةٌ مكشوفةٌ ، ووزنها فَعِلُنْ ، ولها ضربٌ واحدٌ
مثلها ، وبينه^(٢) :

النَشْرُ مِنْكَ والوجهُ دنا نيرٌ وأطرافُ الأكْفُ هَمٌّ

تقطيعه وتفعيله

أَنْشَرُ مِنْ / كُنْ وَوَجُوْ / هَدْنَا

مستفعلن / مستفعلن / فَعِلُنْ

سالم / سالم / مكشوف مخبول

نَيْرُنْ وَأَطُ / رَأْفَلْ أَكْفُ / فَعِنَّمْ

مستفعلن / مستفعلن / فَعِلُنْ

سالم / سالم / مكشوف مخبول

مقفاه^(٣) :

قالوا لنا إن الرجل غدا والبينُ شيءٌ يصدعُ الكبدَا
والعروضُ الثالثةُ موقوفةٌ ، ووزنها مفعولانٌ ، والعروضُ هي الضربُ ،
وبينه^(٤) :

يَنْضَحْنَ في حافاته بالأبوال

(١) لم أعرفه .

(٢) للمرقش الأكبر ، المفضليات : ٢٣٨ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) المقد : ٤٨٩/٥ ، وقبله : يا صاح ما هاجك من ربع خال ، وقريب منه

في زيادات ديوان المعجاج : ٨٦/٢ « مجموع أشعار العرب » .

تقطيعه وتفعيله

يَنْضَحْنَ فِي / حَافَتِهِ / بِلَأْبِوَالِ

مستعملن / مستعملن / مفعولان

سالم / سالم / مشطور موقوف

والعروضُ الرابعةُ مكشوفةٌ ، ووزنها مفعولن ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ،
وبيته (١) :

يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقِيلًا عَذْلِي

تقطيعه وتفعيله

يَا صَاحِبِي / رَحْلِي أَقِيلًا / لَا عَذْلِي

مستعملن / مستعملن / مفعولن

سالم / سالم / مكشوف

زحافه :

يجوزُ في مستعملن جميعُ ما جاز في البسيطِ والرَّجَزِ ، ولا يجوزُ زحافُ
في عروضه ولا ضربهِ إلا مفعولانٌ ومفعولنٌ فإنه يجوزُ فيهما الخَبْنُ ،
ولا يجوزُ خَبْنُ فاعلانٍ وفاعلنٌ لأنه قد دخلهما زحافان فلا يدخلها ثالثٌ لأن
ذلك يكونُ إجحافاً بهما .

بيت الخَبْنِ ، قوله (٢) :

أَرِدُ مِنَ الْأُمُورِ مَا يَنْبَغِي وَمَا تُطِيقُهُ وَمَا يَسْتَقِيمُ

(١) الفامزة : ٧٢ ، والمقد : ٤٨٩/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٢ ؛ والمقد : ٤٨٨/٥ .

تقطيعه وتفعيله

أرِدْ مِنْهُ / أَمْرِمَا / يَنْبَغِي

مفاعِلن / مفاعِلن / فاعِلن

مُجْبُون / مُجْبُون / مطوى مكشوف

وما تُطِيءُ / فهو وما / يَسْتَقِيمُ

مفاعِلن / مفاعِلن / فاعِلان

مُجْبُون / مُجْبُون / مطوى موقوف

بيت الطي قوله (١):

قال لها وهو بها عالمٌ وَيَحْكُ أَمْثالُ طَرِيفٍ قَلِيلُ

تقطيعه وتفعيله :

قَالَهَا / وَهَوَّيَهَا / عَالِمُنْ

مفتعلن / مفتعلن / فاعِلن

مطوى / مطوى / مطوى مكشوف

وَيَحْكُ أَمْ / نالطري / فنقليل

مفتعلن / مفتعلن / فاعِلان

مطوى / مطوى / مطوى موقوف

(١) الفامزة : ٧٢ ، والمقد : ٤٨٨/٥ .

بيت الحَبِيل ، قوله (١) :

وَبَلَدٍ قَطَمَهُ عَامِرٌ وَجَلَّ حَسْرَهُ فِي الطَّرِيقِ

تقطيعه وتفعيله :

وَبَلَدَيْنِ / قَطَمَهُو / عَامِرُنْ

فَعَلْتُنْ / فَعَلْتِنِ / فَاعِلُنْ

مُخْبُولُ / مُخْبُولُ / مَطْوَى مَكشُوفُ

وَجَلَّيْنِ / حَسْرَهُو / فِطْرَطْرِيقُ

فَعَلْتِنِ / فَعَلْتِنِ / فَاعِلَانُ

مُخْبُولُ / مُخْبُولُ / مَطْوَى مَكشُوفُ

بيت الحَبِينِ فِي مَفْعُولَانِ (٢) :

لَا يَدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَارْقَبِينَ

تقطيعه وتفعيله :

لَا يَدَّدَ مِنْ / هُوَ فَنَحَدِرْ / نَوْرَقِبِينَ

مُسْتَفْعَلِنِ / مُسْتَفْعَلِنِ / فَمْعُولَانِ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / مُخْبُونٌ مَوْقُوفٌ

(١) النامزة : ٧٢ ، وربما كانت العروض « عامر » بالكر صفة لبلد .

(٢) النامزة : ٧٢ ، والمقد : ٤٨٩/٥ .

بيت الخبز في مفعولن :

يَا رَبِّ إِنِّي أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ^(١)

تقطيعه وتفعيله :

يَا رَبِّهِينُ / أَخْطَأْتُ أَوْ / نَسِيتُو
مستعملن / مستعملن / فمولن
سالم / سالم / مخبون

(١) الفامرة : ٧٢ ، وفي هامش ط ٦ ومتن ط ٧ « ومن مزاحفه : قد عرضت
أروى بقول إفتاد . وهو لرؤبة ، ديوانه : ٣٨ ، ثم قالت النسختان ومنه : وبلدة بعيدة
النباط ، وهو للمجاج ، ديوانه : ٣٦ .

بَابُ الْمُنْسَرِحِ

سُي مُنْسَرِحًا لِانْسِرَاحِهِ مِمَّا يَلْزَمُ أَضْرَابَهُ وَأَجْنَاسَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
مُسْتَفْعِلِن مَتَى وَقَعَتْ ضَرْبًا فَلَا مَانِعَ يَمْنَعُ مِنْ جِيئِهَا عَلَى أَصْلِهَا ، وَمَتَى وَقَعَتْ
مُسْتَفْعِلِن فِي ضَرْبِهِ لَمْ نَجِيْ عَلَى أَصْلِهَا لَكِنَّهَا جَاءَتْ مَطْوِيَّةً ، فَلَا نَسْرَاحِهِ مِمَّا
يَكُونُ فِي أَشْكَالِهِ سُمِّي مُنْسَرِحًا ، وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءَ : مُسْتَفْعِلِن مَفْعُولَاتُ
مُسْتَفْعِلِن مَرَّتَيْنِ ، وَهِيَ ثَلَاثُ أَعْرَاضٍ وَثَلَاثَةُ أَضْرَابٍ ، فَمَرُوضُهُ الْأَوَّلَى
مُسْتَفْعِلِن سَالِمَةٌ وَضَرْبُهَا مَفْعِلِن مَطْوِيٌّ أَبَدًا ، وَبَيْتُهُ (١) :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعِيلًا

لِلْخَيْرِ يُشَى فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

إِنْ تَبْنَزَى / دِنْ لَا زَالَ / مُسْتَعِيلِن

مُسْتَفْعِلِن / مَفْعُولَاتُ / مُسْتَفْعِلِن

سَالِمُ / سَالِمُ / سَالِمُ

لِلْخَيْرِ يُفَى / شَى فِي مِصْرٍ / هِلْ عُرْفَا

مُسْتَفْعِلِن / مَفْعُولَاتُ / مُفْتَعِلِن

سَالِمُ / سَالِمُ / سَالِمُ

(١) الفامزة : ٢٩ ، ٧٣ ، والمقد : ٥ / ٤٩٠ ، والساق (عف) .

مُصْرَعَهُ (١) :

إِنْ سَلِمْنِي وَاللَّهُ يَكْلُوهَا ضَنْتُ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُوهَا
والعروضُ الثانيةُ منهوكةٌ موقوفةٌ ، والعروضُ هي الضربُ ، وبيته (٢) :

صَبْرًا بِنِي عَبْدِ الدَّارِ

تقطيعه وتفعيله

صَبْرَنْ بِنِي / عَبْدِ دَارِ

مستفعلن / مفعولات

سالم / منهوك موقوف

ومنه (٣) :

ضَرْبًا بِكُلِّ بَتَّارِ

والعروضُ الثالثةُ مكشوفةٌ منهوكةٌ ، والعروضُ هي الضربُ
وبيته (٤) :

وَيْلٌ أَمْ سَعْدٍ سَعْدَا

تقطيعه وتفعيله

وَيْلُمْ مِعْ / دِنْ سَعْدَا

مستفعلن / مفعولن

سالم / منهوك مكشوف

(١) لابن هرمة : شرح شواهد اللغى : ٢٨٩ .

(٢) لهند بنت عتبة : سيرة ابن هشام : ٧٢/٣ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الفامزة : ٧٣ . والمد : ٤٩٠/٥ . واللسان (نهك) .

ومثله (١) :

أَحْمَدُ رَبِّي الْفَسْرُدَا

وهذا عندي ليس شعراً (٢) ، وقد استعملوا ضرباً آخر لم يذكره
الخليل ، ووزنه مفعولن ، فمن القديم (٣) :

ذَاكَ وَقَدْ أَذْعَرُ الْوَحْشَ بَصْدَ سِتِّ الْعَدُوِّ رَحْبٍ لَبَانُهُ مُجْفَرُهُ

وقال الآخر (٤) :

مَا هَبَّجَ الشُّوقَ مِنْ مَطْوَقَةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغْنِينَا

ومن المحدث (٥) :

اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَوْلَانِي أَبَدْتُ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَلَاتِ

زحافه :

يجوزُ في مستعملن الخَبْنُ والظَى والخَيْلُ إلا مستعملن التي بَعْدَ مفعولاتٍ
فإنه لا يجوزُ فيه الخَيْلُ لأن قبْلَه حركةَ الوتِدِ المفروق فيجتمعُ خمسُ حركاتٍ
على نَسَقٍ . ويجوزُ في مفعولاتِ الخَبْنُ ، فيصيرُ مفعولاتُ ، فيُنْقَلُ إلى

(١) لم أعرفه .

(٢) جاء بعد هذه الجملة في ت ٨ و ١٩ قوله (كذا في الأصل) وواضح أنه زيادة
وإن ورد في السباق .

(٣) منسوب لعبد الفوار الخزامي ، الأمازي : ١٩١/٣ ، والمعاني الكبير : ١١٠ .

(٤) الفامرة : ٧٤ ، وقال هناك : أنشده الزجاج وليس بتقديم . قال ابن بري :
وهذا الضرب مما استحسنته المحدثون وأكثروا منه لحسن اتساقه وعذوبة مساقه حتى
استعملوه غير مردوف كقول ابن الرومي (من قطعة أولها) :

لو كنت يوم الوداع شاهداً ومن يطيقن لوعة الوجد

(٥) المقدم ٥/٤٩٠ .

مفاعيلُ ، والظيُّ فيصيرُ مَفْعَلَاتُ فَيُنْقَلُ إلى فاعلاتُ . ويجوز في مفعولانٍ ومفعولان الخينُ فيصيرُ مَعولانٍ ومَعولنُ فَيُنْقَلُ إلى مَعولانٍ ومَعولنُ ، وبيته (١) :

منازلُ عفاهنَّ بذى الأرا كِكُلُّ وابلٍ مُسَبِّلٍ هَطَلِي

تقطيعه وتفعيله

منازلنُ / عفاهنَّ / بذى الأرا
مفاعلنُ / مفاعيلُ / مفاعلنُ
مخبونُ / مخبونُ / مخبونُ

كِكُلُّ لَوَا / بِلينِ مُسَبِّ / لِنِ هَطَلِي
مفاعلنُ / مفاعيلُ / مَفْتَعِلنُ
مخبونُ / مخبونُ / مطوى

بيتُ الظيِّ قَوْلُهُ (٢) :

إِن مُكَبِّرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا

تقطيعه وتفعيله

إِنْتَسَمَى / رَنَّ أَرَاعَ / شِيرَهُو
مفتعلنُ / فاعلاتُ / مفتعلنُ
مطوى / مطوى / مطوى

(١) الفارزة : ٧٣ ، وعلى هامشها « في شرح الخرجية لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري : منازل بابشباع ضنة اللام » . والعقد : ٤٩٠/٥ .
(٢) لمالك بن عجلان ، جبهة أشعار العرب : ١٢٢ ، والأغانى : ٢-٣ (دار الكتب) ، وتفسير الطبري : ٨٣/٧ .

قَدْ حَدَّبُوْ / دُونَهُوْ / قَدْ أَنْفَو
مفعلن / فاعلات / مفعلن
مطوى / مطوى / مطوى

بيت الخبيل قوله^(١) :

وَبَلَدٍ مُّتَشَابِهٍ سَمَتْهُ قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهِ

تقطيعه وتفعيله

وَبَلَدَيْنِ / مُتَشَابِهٍ / هِنَ سَمَتْهُ / ، قَطَعَهُوْ / رَجُلُنُ عَ / لَا جَمَلِهِ
فِعْلَيْنِ / فِعْلَاتُ / مستفعلن / ، فِعْلَتُنْ / فِعْلَاتُ / مفعلن
مُخْبَوْلُ / مُخْبَوْلُ / سالم / ، مُخْبَوْلُ / مُخْبَوْلُ / مطوى

بيت الخبيل في مفعولان^(٢) :

لَمَّا التَّقَوَّا بِسُولَافٍ

تقطيعه وتفعيله

لَمْ مَلَّ تَقَوَّ / بِسُولَافٍ
مستفعلن / فمولان
سالم / مخبون

(١) النامزة : ٧٤ ، والمقد : ٤٩٠/٥ .

(٢) النامزة : ٧٤ .

بيتُ اَنْلِيْنِ فِي مَفْعُولِن (١) :

هَلْ بِالْدِيَارِ اِنْسُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

هَلْ يَدْرِيَا / رِ اِنْسُو

مَسْتَفْعَلِن / فَعُولِن

سَالِمٌ / مَحْبُوْبٌ

بَابُ الْخَفِيفِ

سُمِّيَ خَفِيفًا لِأَنَّ الْوَتِدَ الْمَفْرُوقَ انصَلت حركته الأخيرةً بحركات
الأسباب فَخَفَّتْ ، وَقِيلَ سُمِّيَ خَفِيفًا لِخَفَّتْ فِي الذَّوْقِ وَالتَّقْطِيعِ ، لِأَنَّهُ يَتَوَالَى
فِيهِ لَفْظُ ثَلَاثَةِ أَسْبَابٍ ، وَالْأَسْبَابُ أَخْفُ مِنَ الْوَتَادِ . وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءَ ،
أَصْلُهُ فَاعِلَاتِنِ مُسْتَفْعٍ لِنِ (١) فَاعِلَاتِنِ مَرَّتَيْنِ ، وَهِيَ ثَلَاثُ أَعْرَاضٍ وَخَمْسَةُ
أَضْرُبٍ ، فَالْمَعْرُوضُ الْأَوَّلِيُّ سَالِمَةٌ وَوَزْنُهَا فَاعِلَاتِنِ ، وَلَهَا ضَرْبَانِ ، فَضَرْبُهَا
الْأَوَّلُ مِثْلُهَا ، وَبَيْنَهُ (٢) :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادَوْ

لِي وَحَلَّتْ عَلَوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

حَلَّلَ أَهْلِي / مَا بَيْنَدُرُ / نَا فَبَادَوْ

فَاعِلَاتِنِ / مُسْتَفْعَلِنِ / فَاعِلَاتِنِ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

لَا وَحَلَّتْ / عَلَوِيَّتُنِ / يَسِخَالِي

فَاعِلَاتِنِ / مُسْتَفْعَلِنِ / فَاعِلَاتِنِ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ « مُسْتَفْعَلِنِ » وَفَرَّقْنَاهَا إِيضَاحًا لِلْوَتِدِ الْمَفْرُوقِ .

(٢) لِلْأَعْنَى ، دِيَوَانُهُ : ١ ، وَفِي ط ٧ نَصَبُ « عَلَوِيَّةٌ » .

مقناه (١) :

لَيْتَ مَا فَاتَ مِنْ شَبَابِي يَعُودُ

كَيْفَ وَالشَّيْبُ كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ

والضربُ الثاني من العروض الأولى منه محذوف ، وبينه (٢) :

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ نَمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ

أَمْ يَحْوُلُنَّ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى

تقطيعه وتفعيله

لَيْتَ شِعْرِي / هَلْ نَمَّهَلْ / آتَيْنَهُمْ

فاعلان / مستعملن / فاعلان

سالم / سالم / سالم

أَمْ - وَوَلَنْ / مِنْ دُونِنَا / كَرَّرَدَا

فاعلان / مستعملن / فاعلن

سالم / تسالم / محذوف

مُصَرَّعُهُ (٣) :

مَا عَلِي طُولِ ذِي الْحَيَاةِ أَسْفَ كُلُّ حَيٍّ مَصِيرُهُ لِلتَّلَفِ

(١) لم أعرفه .

(٢) النامزة : ٧٥ .

(٣) لم أعرفه .

والعروضُ الثانيةُ محذوفةٌ ، ووزنُها فاعلن ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ،
وبيتهُ (١) :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَمْتَثِلُ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ

تقطيعه وتفعيله

إِنْ قَدَرْنَا / يَوْمًا عَلَى / عَامِرٍ

فاعلاتن / مستغفلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

نَمْتَثِلُ مِنْ / هُوَ أَوْ نَدَعُ / هُوَ لَكُمْ

فاعلاتن / مستغفلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

ومن العروضيين من يجعل هذا الضربَ على قِيعُنْ (٢) .

والعروضُ الثالثةُ مجزوءةٌ ، ووزنُها مستغفلن ، ولها ضربانٌ فضرِبُها

الأولٌ مثلها ، وبيتهُ (٣) :

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا

تقطيعه وتفعيله

لَيْتَ شِعْرِي / مَاذَا تَرَى / أُمُّ عَمْرٍو / فِي أَمْرِنَا

فاعلاتن / مستغفلن / فاعلاتن / مستغفلن

سالم / سالم / سالم / سالم

(١) الفامزة : ٢٥ ، ٧٥ ، والمقد : ٤٩١/٥ ، وفي ت ٨ جاء بعده قوله : ومقفاه :

إِنْ قَلْبِي فِي حِكْمِ مَوْتِقٍ وَفَوَادِي مِنْ هَجْرِكِ مَتَلِقٍ

(٢) أى بغير إشباع الهاء في « ندعه » .

(٣) الفامزة : ٧٥ ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

مقناه (١) :

أَسَلِي أُمَّ خَالِدٍ ، رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ
والضربُ الثاني من العروض الثالثة منه مخبونٌ مقصور (٢) . كان مستفعلن
فأسقطت السينُ فنُقِلَ إلى مفاعِلن ، ثم قُصِرَ وهو أنْ نونُه أُسْقِطت ولامُه
سُكِنَتْ فبقي مفاعِلٌ فنُقِلَ إلى فعولن ، وبينه (٣) :

كُلُّ حَظْبٍ إِنْ لَمْ تَكُ نَوَا غَضِيْمٌ بِسِيرٍ

تقطيعه وتفعيله

كُلُّ حَظْبٍ / إِنْ لَمْ تَكُ / نَوَا غَضِيْمٌ / بِسِيرٍ
فاعلاتن / مستفعلن / ، فاعلاتن / فعولن
سالم / سالم / ، سالم / مخبون مقصور
مصرعه (٤) :

قَدْ أَتَانِي الرَّسُولُ وَالهُوَى لِي قَوْلُ
ومثله (٥) :

إِسْلَى أُمَّ خَالِدٍ رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ

(١) قاله يزيد بن معاوية في زوجته أم خالد ، وهي فاختة بنت أبي هاشم بن عتبة
ابن ربيعة . أنساب الأشراف للبلاذري : ٤/٤ ، وأمثال أبي هلال العسكري : ١٠٧ ،
وأمثال الميداني : ٢٦٣/١ .

(٢) في ط ٦ وط ٧ مقطوع مكان « مقصور » وصاحب الفامزة : ٧٥ يخطئه ،
وفي هامش ١٩ « سمي بمضهم المخبون المتصور مسلوباً ، وجاء في ت ٨ بعد قوله
« مخبون مقصور » : ويسمى مسلوباً .

(٣) الفامزة : ٧٥ ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

(٤) لم أعرفه .

(٥) مضي بتحريك الدال من ٥٢ .

زحافه :

يجوز في فاعلاتن هنا ماجاز قبلُ إلا فاعلاتن التي في الضرب فإن الكف والشكل لا يجوزُ فيه . ويجوزُ في مستعملن الخَبْنُ فيصير متفعلن فينقلُ إلى مفاعلن ، والكفُ فيصير مستفعلُ ، والشكلُ فيصير مُتفَعِلُ فينقلُ إلى مفاعلُ ، ولا يجوزُ فيه الطيُّ لأن فاءه في هذا البحرِ أوسطُ وتديه مفروق ، والأوتادُ لا يدخلها شيءٌ من الزحافِ إلا ما لحقهُ الخرمُ . والزحافُ لا يجوزُ إلا في الأسبابِ وهذا ينكشفُ إذا اعتبرت الفك ، ويجوزُ في فاعلن الخَبْنُ فيصير فَعِلُن .

والمعاقبةُ قائمةٌ بين نونِ فاعلاتنُ وبين سينِ مستفعلن ، وبين نونِ مستفعلن وألفِ فاعلن وفاعلن التي بعدها ، وبين نونِ فاعلاتن وألفِ فاعلاتن في أول النصف الثاني ، ويجوزُ في فاعلاتن في ضربِ البيتِ الأولِ التثعِيثُ فيصير مفعولن ، والتثعِيثُ هو حذفُ أحدِ مُتحرِّكي وتديها ، وهو أن يصيرَ فاعلاتن فاعلُن أو فالاتنُ فينقلُ إلى مفعولن ، ولا يكونُ إلا في الخفيفِ والمجثُ ، وإنما سُمي التثعِيثُ لأنك أسقطتَ من وتديه حركةً في غير موضعها فتثمت الجزء . ويجوزُ التثعِيثُ في العروضِ أيضاً إذا كان البيتُ مصرعاً . ولا يجوزُ في مفعولن ولا فاعلن زحاف .

بيت الثلثين^(١) :

وفؤادى كهمده لسليبي

بهوى لم يحل ولم ينمير

(١) الغامزة : ٧٥ ، والقعد : ٤٩١/٥ .

تقطيعه و تفعيله

وَفَوَّادِي / كَعَهْدِي / لِسَلِيمِي
فَمَلَانُ / مَفَاعِلُنْ / فَعِلَانُ

مُخَبَّرُونَ

بِهَوْنٍ لَمْ / يَحُلْ وَلَمْ / يَتَغَيَّرُ
فَمَلَانُ / مَفَاعِلُنْ / فَعِلَانُ

مُخَبَّرُونَ

بَيْتُ الْكَفِّ ، قَوْلُهُ (١)

يَا عَمِيرُ مَا تَظْهَرُ مِنْ هَوَاكَ
أَوْ تُجِنُّ يُتَكَدَّرُ حِينَ يَبْدُو

تقطيعه و تفعيله

يَا عَمِيرُ / مَا تَظْهَرُ / مِنْ هَوَاكَ
فَاعِلَاتُ / مُسْتَفْعَلُ / فَاعِلَاتُ
مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ

أَوْ تُجِنُّ / يُتَكَدَّرُ / حِينَ يَبْدُو
فَاعِلَاتُ / مُسْتَفْعَلُ / فَاعِلَانُ
مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ / سَالِمٌ

بَيْتُ الشُّكْلِ (٢) :

صَرَّمَتِكَ أَسْمَاءُ بَعْدَ وَصَالٍ بِهَا فَأَصْبَحَتْ مَكْتَنِبًا حَزِينًا

(١) الفامزة : ٧٥ .

(٢) الفامزة : ٧٥ .

تقطيعه وتفعيله

صَرَمْتُكَ / أَسْمَأُ بَعَّ / دَوَّصَلِ
فَعِلَاتُ / مَسْتَفْعَلُنْ / فَعِلَاتُ
مَشْكُولُ / سَالِمُ / مَشْكُولُ
هَذَا فَاصْبِحْ / تَمَكَّتْ / بَحْرَيْنَا
فَاعِلَانِ / مَفَاعِلُ / فَاعِلَانِ
سَالِمُ / مَشْكُولُ / سَالِمُ

بيت الشكل مع التشييث^(١) :

إِنَّ قَوْمِي جَعَّاجِحَةٌ كَرَامٌ مَقَادِمٌ مَجْدُهُمْ أَحْيَارُ

تقطيعه وتفعيله

إِنَّ قَوْمِي / جَعَّاجِحٌ / تُنْكَرُ مِنْ
فَاعِلَانِ / مَفَاعِلُ / فَاعِلَانِ
سَالِمُ / مَشْكُولُ / سَالِمُ
مَقَادِمٌ / مَجْدُهُمْ / أَحْيَارُ
فَعِلَاتُ / مَسْتَفْعَلُنْ / مَفْعُولُنْ
مَشْكُولُ / سَالِمُ / مَشَّتْ

بيتُ الخَبِينِ فِي فَاعِلِنِ ضَرْبًا^(٢) :

وَالْمَنَايَا مَا بَيْنَ سَارٍ وَغَادِيٍّ كُلُّ نَحْيٍ فِي حَبْلِهَا عَلِقُ

(١) الفائزة : ٧٥ ، والعقد : ٤٩١/٥ .

(٢) الفائزة : ٧٥ .

تقطيعه وتفعيله

والمنايا / ما بينسا / رن وغان

فاعلان / مستعملن / فاعلان

سالم / سالم / سالم

كُلُّ حَيْنٍ / فِي حَبْلِهَا / عَلِقُوا

فاعلان / مستعملن / فعلن

سالم / سالم / مخبون

ومثله (١) :

ليس من مات فاستراح بيته إنما السيت ميت الأحياء

بيت الحين في فاعلن عروضاً وضرراً (٢) :

بيننا هنُّ بالأراكِ معاً إذ أنى راكبٌ على جملة

تقطيعه وتفعيله

بيننا هنُّ / نيلارا / كيمن

فاعلان / مفاعلن / فعلن

سالم / مخبون / مخبون

إذ أتارا / كيمتلا / جملة

فاعلان / مفاعلن / فعلن

سالم / مخبون / مخبون

(١) لعدى بن الرعاء ، الأسمعيات : ١٧٠ ، وسط الآلى : ٨ ، وشرح قطر

الندى : ٢٣٤ وليس مثله .

(٢) لجليل ، ديوانه : ١٨٨ .

بَابُ الْمُضَارِعِ

سُمِّيَ مُضَارِعًا لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْهَزَجِ بِتَرْبِيعِهِ وَتَقْدِيمِ أَوْتَادِهِ. وَلَمْ يُسْمَعْ الْمُضَارِعُ مِنَ الْعَرَبِ وَلَمْ يَجِيءْ فِيهِ شَعْرٌ مَعْرُوفٌ^(١)، وَقَدْ قَالَ الْخَلِيلُ: وَأَجَازُوهُ. وَأَصْلُهُ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ^(٢) مَفَاعِيلُنْ مَرْتَيْنِ؛ وَاسْتَعْمِلَ بِحِزْوَةِ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ؛ وَهُوَ عُرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَضَرْبٌ وَاحِدٌ وَبَيْنَهُ^(٣):

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ دَوَاعِي هَوَى سَعَادٍ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

دَعَانِي إِ / لِأَسْعَادِينَ ، دَوَاعِيهِ / وَاسْعَادِي

مَفَاعِيلُنْ / فَاعِلَاتُنْ ، مَفَاعِيلُنْ / فَاعِلَاتُنْ

مَكْفُوفٌ / سَالِمٌ ، مَكْفُوفٌ / سَالِمٌ

مَقْفَاهُ^(٤):

عَلَى آيِبِهَا السَّلَامُ ، فَالَى بِهَا مُقَامٌ

زِحَافُهُ: مَفَاعِيلُنْ هَذِهِ أَصْلُهَا مَفَاعِيلُنْ إِلَّا أَنَّ الْمَرَاقِبَةَ قَائِمَةٌ بَيْنَ يَأْيِهَا وَنَوْنِهَا ، فِيمَا أَنَّ يَجِيءُ مَفَاعِيلُنْ وَيُسَى مَكْفُوفًا ، وَإِمَّا أَنْ يَجِيءَ مَفَاعِلُنْ

(١) جَاءَ فِي بَدَايَةِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ فِي ت ٧ ، ١٩ وَ ط ٦ قَوْلُهُ (ابْنُ جَنِّي) ، وَلِهَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ ابْنَ جَنِّي هُوَ الْقَائِلُ .
(٢) فِي جَمِيعِ النُّسخِ فَاعِلَاتُنْ . وَالْوَتْدُ هُنَا مَفْرُوقٌ .
(٣) الْإِسْنَانُ (ضَرْعٌ) .
(٤) لَمْ أَعْرِفْهُ .

ويُسمى مقبوضاً ، ولا يجيء على التَّمام ، والمراقبة بين الحرفين ألا يثبتا
 ولا يسقطا جميعاً ، فهي خلافُ المراقبة لأن المتعاقبين يثبتان جميعاً وإن لم يسقطا
 معاً ، ويجوز في مفاعيلُ التي في أول البيتِ خاصةً الخَرْبُ والشتْرُ كالهِزَجِ
 سواء ، ويجوز في فاعلاتن العروضِ الكفُّ ، ولا يجوز خَبْنُها عروضاً
 ولا ضرباً لأن ألفها وَسَطٌ وتَدِ مَفْرُوقٌ .

وبيت القبض (١)

إذا دنا منك شبراً فأذنه منك باعا

وبيت الكف (٢) :

فإن تذنُّ منه شبراً يُقربُكُ منه باعا

بيت القَبْضِ والكف (٣) :

وقد رأيتُ الرجالَ فما أرى مثلَ رَيْدِ

تفصيله وتفصيله

وَقَدْ رَأَيْتُ / تَرْتِجَالَ ، فَا أَرَى / مِثْلَ رَيْدِي
 مفاعِلن / فاعلاتن ، مفاعِلن / فاعلاتن
 مقبوض / مكفوف ، مقبوض / سالم

(١) لم أعرفه .

(٢) المقد : ٤٩٢/٥ .

(٣) الفائزة : ٧٦ ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

بيت الحرب^(١) :

إِنْ تَدُنْ مِنْهُ شِبْرًا يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا

تقطيعه وتفعيله

إِنْ تَدُنْ / مِسْشِيرِنَ / يُقَرِّبُكَ / مِنْهَا بَاعًا
مفعول / فاعلان / مفاعيل / فاعلان
أخرب / سالم / مكفوف / سالم

بيت الشتر^(٢) :

سَوْفَ أَهْدِي لِسَلْمَى ثَنَاءً عَلَى ثَنَاءِ

تقطيعه وتفعيله

سَوْفَ أَهْدِي / دِي لِسَلْمَى ، ثَنَاءً نَعَّ / لَا ثَنَائِي
فاعلن / فاعلان ، مفاعيل / فاعلان
أشتر / سالم ، مكفوف / سالم

(١) النامزة : ٧٦ ، والمقد : ٤٩٢/٥ ، وجاء مثله في بعض النسخ قوله : « قلنا

لهم وقالوا ، وكل له مقال » وهو في المقد : ٤٩٢ .

(٢) النامزة : ٧٦ .

بَابُ الْمُقْتَضِبِ

سُمِّيَ مُقْتَضِبًا لِأَنَّ الْاِقْتِضَابَ فِي اللَّغَةِ هُوَ الْاِقْتِطَاعُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَضِيبُ قَضِيًّا ، وَلَيْسَ فِي دَائِرَةِ مِنَ الدَّوَائِرِ بِحَرٍّ يُفَكُّ مِنْ بَحْرِ فَيَحْصُلُ فِي الْبَحْرِ الثَّانِي الْأَجْزَاءَ الَّتِي فِي الْبَحْرِ الْأَوَّلِ بِلَفْظِهَا وَعَيْنِهَا إِلَّا فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَقَعُ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ الْمُنْسَرِحُ وَهُوَ : مُسْتَفْعَلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ مَرَّتَيْنِ ، وَهَذِهِ الْأَجْزَاءُ بَعَيْنِهَا عَلَى لَفْظِهَا تَقَعُ فِي الْمُقْتَضِبِ ، وَإِنَّمَا تَخْتَلِفُ مِنْ جِهَةِ التَّرْتِيبِ فَقَطْ ، فَكَأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى قَدْ اِقْتَضِبَ مِنَ الْمُنْسَرِحِ إِذْ طُرِحَ مُسْتَفْعَلُنْ مِنْ أَوَّلِهِ وَمُسْتَفْعَلُنْ مِنْ آخِرِهِ وَبَقِيَ : مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ ، فَسُمِّيَ لِذَلِكَ مُقْتَضِبًا . وَأَصْلُهُ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ مَرَّتَيْنِ ، اسْتَعْمِلَ بِحُزْوَةٍ مَطْوِيَّ الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ ، وَهُوَ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَالْعَرُوضُ هِيَ الضَّرْبُ وَبَيْتُهُ (١) :

أَقْبَلْتُ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانَ كَالْبَرْدِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

أَقْبَلْتُ / لَأَحْلَهَا ، عَارِضَانَ / كَلْبَرْدِي
 فَاعِلَاتُ / مَفْتَعِلُنْ ، فَاعِلَاتُ / مَفْتَعِلُنْ
 مَطْوِي / مَطْوِي ، مَطْوِي / مَطْوِي

(٣) النامرة : ٧٧ ، والمقد : ٤٩٣/٥ ، واللسان (قضب) .